

# ديوان

سفير الأدباء وأديب السفراء  
الشيخ أحمد بن علي آل مبارك

تحقيق وتقديم

الدكتور

بسيم عبدالعظيم عبدالقادر  
أستاذ الأدب والنقد المساعد  
كلية التربية للبنات بالأحساء

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

يطلب من

مؤسسة المختار بالقاهرة  
ودار المعالم الثقافية بالأحساء

حقوق الطبع محفوظة

قال رسول الله ﷺ :

"إن من الشعر لحكمة،  
وإن من البيان لسحرا"

---



## إهداء

- \* إلى روح الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -
- \* إلى رائد النهضة التعليمية في المملكة ، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله -
- \* إلى ولي العهد الأمين ، نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الذي تفضل وكرم الشيخ أحمد في مهرجان الجنادرية الثامن عشر.
- \* إلى سعادة الشيخ السفير الأديب أحمد بن علي آل مبارك وجيله الذي حمل على عاتقه بناء نهضة المملكة العربية السعودية في مختلف مناحي الحياة.
- \* إلى واحة الأحساء الجميلة التي ألهمتني الشعر بعد طول هجر.
- \* إلى أصحاب المجالس الأدبية الأحسانية وروادها من الأدباء والمثقفين.
- \* إلى كلية التربية للبنات بالأحساء عميدة وزملاء وطالبات نجيبات.
- \* إلى مصر الحبيبة التي ألهمت شاعرنا كثيراً من شعره.
- \* إلى رفيقة دربي، زوجي المخلصة د/ كريمة محمد ريحان.
- \* إلى ثمرتي فؤادي أحمد ومحمد بسيم .
- \* وأخيراً إلى أبي الذي تعرف على الشيخ أحمد فأحبه واعتز به كثيراً.

الدكتور

بسيم عبد العظيم عبد القادر



## تقديم

كان الشعر وما زال ، ولعله يظل فن العربية الأول ، فاللغة العربية كما وصفها العقاد لغة شاعرة في حروفها ومفرداتها وتراكيبها، والعرب أمة شاعرة، وقديماً قالوا : لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين والجزيرة العربية مهد العرب والعربية، ومهد الشعر والشعراء ، ومن هذه الجزيرة انطلق العرب بعد أن مَنَّ الله عليهم بالإسلام إلى أرجاء الأرض ناشرين دين الله ، وناشرين معه اللغة العربية التي اصطفاها الله لتكون لغة القرآن الكريم، وتكفل بحفظها حين تكفل بحفظ كتابه فقال: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وإذا كان الشعر قد اصطبغ عبر الزمن بصبغة البيئة وتأثر بها فإن للطبيعة الجميلة أثرها الذي لا ينكر في الشعر والشعراء، حيث يستمد الشعراء صورهم الشعرية من بيئتهم، والصورة كما نعلم هي جوهر الشعر.

والأحساء واحدة جميلة غناء، تنتشر فيها البساتين الجميلة والعيون الفوارة التي تجري بين الحقول جداول تنتشر الخضرة وتلهم الشعراء أعذب أشعارهم، ولهذا كثر الشعر في الأحساء حتى قيل إن عدد شعراء الأحساء بعدد نخيلها.

وقد ساعدت حياة الزراعة والاستقرار على ازدهار الحياة الاجتماعية الحضرية في الأحساء والاهتمام بالعلوم وبخاصة علوم اللغة والشريعة الإسلامية حتى اشتهرت الأحساء بأنها أزهـر الخليج.

وقد انتشرت المجالس الأدبية في الأحساء وكثرت بصورة لافتة في الهفوف والقرى التابعة لها ، مثل الطرف والشقيق، مما أسهم في حدوث نهضة أدبية.

كما تسهم في هذه النهضة الأدبية جامعة الملك فيصل وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكلية المعلمين وكلية التربية للبنات التي أتشرف بالانتساب إليها.

والشيخ أحمد بن على آل مبارك الذي نقدم ديوانه اليوم لقراء العربية ومحبي الأدب والشعر، علّم من أعلام الفكر والأدب وأحد الرواد لا في الأحساء وحدها ، بل في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي، حيث شارك في النهضة التعليمية فور عودته من رحلة الأمل والألم التي صورها في كتاب يُعد وثيقة أدبية وتاريخية واجتماعية، صور فيها عدة مجتمعات عربية زارها في رحلته ، كان أبرزها المجتمع المصري الذي انخرط فيه الشيخ وتعامل معه وتأثر به أثناء دراسته في الأزهر الشريف حيث مكث



خمس عشرة سنة حقق فيها أمله وأمل أسرته ومجتمعه فحصل على الشهادة العالية من كلية اللغة العربية بالقاهرة وحصل على دبلوم التربية من المعهد العالي للتربية جامعة عين شمس، كما شارك الشيخ في الحياة السياسية ، وترقى حتى صار سفيراً لبلاده.

وقد ربطتني بالشيخ أحمد صلة وثيقة منذ نزلت الأحساء وارتدت أحييته الثقافية المباركة وهي ندوة أسبوعية ثقافية تضم صفوة المتقنين وتلعب درواً بارزاً في النهضة الأدبية وتقوم مقام ناد أدبي في الأحساء، إذ تستقطب الأدباء والنقاد من مناطق المملكة المختلفة ومن أساتذة الجامعات من السعودية ومصر وفلسطين وسوريا والأردن، كما تستقطب الأدباء من قطر والبحرين والإمارات وغيرها.

والشيخ أحمد شخصية فريدة أسرة تتسم بالظرف والفكاهة وسرعة البديهة وسعة الرواية للشعر العربي في عصوره المختلفة وللأمثال العربية والنثر الفني كالمقامات، وهو عميد أسرة آل مبارك التي تنتسب إلى قبيلة تميم.

ومن شاء أن يعرف شيئاً عن حياة الشيخ فليقرأ سيرة الشيخ أحمد بقلمه بعد هذا التقديم مباشرة بعنوان: "نبذة عن حياتي" ومن أراد المزيد فعليه أن يقرأ رحلة الأمل والألم التي نشرها الشيخ في المجلة العربية وأوشكت على الانتهاء وطبعت مؤخراً في كتاب.

وقد كتب عن الشيخ كتابان أولهما: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك رائد الأدب الأحسائي الحديث: حياته وأدبه تأليف الأستاذ خالد بن قاسم الجريان والأستاذ عبد الله بن عيسى الزرمان وهو أول كتاب يؤلف عن الشيخ، وقد انقسم على بابين خصص أولهما للحديث عن حياة الشيخ من خلال أربعة فصول تناول أولها الحياة العلمية والأدبية في عصر الشيخ، وخصص الثاني للتعريف بأسرة آل الشيخ مبارك وتعرض الثالث لأسرة الشيخ أحمد الخاصة، أما الفصل الرابع فقد تناول التعريف بالشيخ أحمد بن علي آل مبارك وتعليمه في الأحساء والعراق ومصر وصفاته الخلقية ووظائفه وحياته العلمية ومؤلفاته ومكتبته ونشاطه الثقافي.

أما الباب الآخر فتناول أدب الشيخ ، وانقسم على ثلاثة فصول تناول أولها شعر الشيخ وعوامل شاعريته ومنزلته الشعرية والأدبية والعلمية ومميزات شعره وخصائص أسلوبه ثم تضمن قراءة نقدية لشعر الشيخ أحمد بقلم الأستاذ الدكتور عبد الرزاق حسين، كما تضمن نماذج من شعر الشيخ بلغت اثنتين وعشرين قصيدة، ومقطوعات شعرية بلغت خمس عشرة مقطوعة.

وتناول الفصل الثاني نثره الأدبي من خلال مبحثين تناول أولهما الفنون النثرية في أدبه وأولها فن الرسائل التي توزعت موضوعاتها على التعزية والعتاب والشوق والاعتذار والتهنئة

وثانيها فن المقالة مثل المقالة الأدبية ومقال السيرة الذاتية والمقال الثقافي، وثالثها فن الخاطرة ورابعها فن السيرة الذاتية وخامسها فن المحاضرات.

وتناول المبحث الثاني قراءة فنية في نشره من حيث الأسلوب والألفاظ والصور. أما الفصل الثالث والأخير في هذا الباب فقد تناول منتهاه الأدبي (الأحذية المباركية) فقدم نبذة تاريخية عن مجالس الأدب في الأحساء وأسباب بروز هذه المجالس ثم عرف بالأحذية التي بدأت فعاليتها يوم الأحد السادس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤١١هـ، وقطعت ثلاث عشرة سنة تركت بصماتها على الثقافة الأحسائية وقد سبق هذين البابين إهداء وشكر وتقديمان للدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر والدكتور يوسف بن محمد الجندان وتقريظ للدكتور عبد العزيز بن عبد الكريم التويجري، ومقدمة للمؤلفين. وتبع ذلك أربع قصائد قيلت في الشيخ للشعراء يوسف أبو سعد - رحمه الله - وأحمد سالم باعطب ومحمود بن سعود الحليبي وخالد بن قاسم الجريان. وتبع البابين ملحق الصور والوثائق وهو ملحق متميز أسهم في إلقاء الضوء على الشيخ وحياته وأدبه.

وهناك كتاب آخر أعده الأخوان الكريمان د/ خالد بن سعود الحليبي و د/ سعد الناجم جمعاً فيه ما كتب عن الشيخ بأقلام محبيه

وعارفي فضله، وهو قيد الطبع من قبل لجنة تكريم الشيخ في مهرجان الجنادرية الثامن عشر سنة ١٤٢٣هـ.

كما كتبت مقالات كثيرة عن الشيخ بمناسبة تكريمه صدرت في ملاحق خاصة عن المجلة العربية وجريدة الجزيرة وجريدة اليوم وغيرها، وكان لي شرف المشاركة في ملحق جريدتي الجزيرة واليوم.

وقد كرم الشيخ من قبل عدة جهات أهمها جريدة اليوم ونادي المنطقة الشرقية الأدبي وكلية التربية للبنات بالأحساء التي كرمته بدرع تذكارية بعد أن ألقى محاضرة على طالبات الكلية الأدبية عن رحلته في طلب العلم باقتراح منا وبمبادرة كريمة من الأخت الفاضلة الدكتورة مهما محمد العجمي عميدة الكلية. كما كرمته مجالس الأحساء الأدبية التي خرجت من عباءة أحديته.

أما هذا الديوان الذي نقدمه له اليوم فقد تأخر ظهوره حوالي خمس قرن فقد كتبت آخر قصائده وعنوانها "نفثة مكلوم" في مطلع عام ١٤٠٦هـ .

وقد قمت بقراءة قصائد الديوان على الشيخ في مكتبة العامرة خلال جلسات عديدة، وأملى عليّ مناسبات القصائد ، فاستمتعت بذلك أيما استمتاع فأحاديث الشيخ - لمن لا يعرفه- لا تمل ، ووراء كل قصيدة قصة، وقد ضمن الشيخ رحلته المنشورة بعض

أشعاره خصوصاً عند حديثه عن نشاطه الأدبي الشخصي في مصر.

والحق أنني ترددت في نشر الديوان بعد صدور كتاب الصديقين خالد الجريان وعبد الله الذرمان عن الشيخ حياته وأدبه، فقد ضمناه معظم شعر الشيخ ، فقد احتوى على اثنتين وعشرين قصيدة وخمس عشرة مقطوعة. ليصير المجموع سبعاً وثلاثين قصيدة ومقطوعة، وقد قمنا بتوثيق ذلك في الديوان مع بيان الفروق سواء في المتن أو في مقدمات القصائد ومناسباتها وعناوينها بكل دقة وأمانة علمية كما وثقنا الشعر المنشور في رحلة الأمل والألم .

وكان لابد لهذا الديوان أن يطبع في مصر، لا لشيء إلا لأن معظمه كتب في مصر وأوحت به ظروف ومناسبات عرضت للشاعر أثناء دراسته بالأزهر الشريف وإقامته الطويلة بمصر في ريعان الشباب وانخراطه في الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية في مصر، وقد بينا ذلك كله في مناسبات القصائد والمقطوعات، فلا ضرورة لإعادته هنا.

كما أرى أن إقامة الشاعر بمصر هذه الفترة المهمة في حياته وهي فترة الشباب والتحصيل العلمي، قد أكسبته ظرفاً وحباً للنادرة والفكاهة وتركت أثرها في لغته وصوره الشعرية.

وقد صور الشاعر كثيراً من أحداث هذه الفترة المهمة في تاريخ مصر، وأحس بهوم أمته العربية والإسلامية ، كما صور علاقاته بأدباء مصر وكبار مفكرها وأدبائها في تلك الفترة.

وكننت قد عزمت على دراسة شعر الشيخ دراسة أدبية وفنية تكون كالمدخل بين يدي الديوان ، ولكنني وجدت أن ذلك سيكون ثقيلاً على القراء ومحبي الشعر ومتذوقيه، فعدلت عن ذلك وأرجأت الدراسة لبحث مستقل إن شاء الله.

وقد احتفظت بترتيب القصائد والمقطوعات كما هي في المخطوط، فيما عدا القصيدة الأخيرة، لأنها آخر ما نظم الشيخ من شعر وسجلت تواريخ القصائد ما أمكن.

وكلني أمل، وقد أذن لي الشيخ بعد تردد أملاه تواضع الشيخ، في أن يدفع ذلك غيره من الشيوخ ممن يضمنون بأشعارهم على القراء أن يفكوا أغلالها ويطلقوا سراحها لأنها جزء من تاريخ هذه البلاد الثقافي والفكري والاجتماعي من جهة، ولأنها من جهة أخرى صرخة مدوية في وجه أدعياء الحداثة ممن يريدون هدم اللغة وتجريدها من جمالياتها بما ينشر الآن في عالمنا العربي من هرطقات ورطانات أعجمية لا يفهمها إلا كاتبوها، هذا إذا كانوا يفهمونها، فلقد صرنا نقرأ ديواناً كاملاً من ألفه إلى يائه فلا نجد فيه

جملة يفهمها عاقل، فضلاً عن أن تتضمن صورة شعرية أو تتمتع  
بلمسه فنية أو بلاغية أو حتى فائدة عقلية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.  
" وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

الدكتور

بسيم عبد العظيم عبد القادر  
أستاذ الأدب والنقد المساعد  
بكلية التربية للبنات بالأحساء  
شبين الكوم في يوم الجمعة المبارك  
غرة رجب ١٤٢٤هـ - ٢٩ من أغسطس ٢٠٠٣م





## سيرة الشيخ السفير أحمد بن علي آل مبارك

بقلمه

### نبذة عن حياتي

الاسم: أحمد بن علي آل مبارك. من أسرة آل مبارك التي ينتهي نسبها إلى قبيلة بني تميم.. وقد ولد في الأحساء بمدينة الهفوف ونشأ وشب بها، ولما بلغ سن السابعة من عمره أرسله والده إلى الكتاب (المطوع) لتعلم القرآن..

وبعد أن ترعرع وبلغ الثانية عشرة من عمره، اختلف إلى مجالس العلماء ومساجدهم ومدارسهم الدينية، وأخذ يقرأ عليهم مبادئ الفقه والحديث والنحو الصرف، وحيث إن كثيراً من أفراد أسرته آل مبارك قد نبغوا في علوم الدين واللغة والأدب والشعر، فقد درس على بعضهم في علوم الفقه والحديث واللغة والصرف..

ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره اختلف إلى علماء آخرين من غير أسرته آل مبارك، فقد لازم الأساتذة الآتية أسماؤهم:

• والده الشيخ علي بن عبد الرحمن المبارك.

• أخوه الأكبر الشيخ إبراهيم بن على آل مبارك .

• الشيخ عبد العزيز بن حمد المبارك.

• الشيخ مبارك بن عبد اللطيف المبارك.

• الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجى.

• الشيخ أحمد بن سعد المهينى.

ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره شعر بأن هناك علوماً أخرى لم تتوفر له فى بيئته التى نشأ بها.... فتأقت نفسه إلى الدراسة فى إحدى المدن الكبيرة، مثل بغداد والقاهرة، ولكنه يعلم سلفاً أن والده وكبار أسرته سوف لا يرحبون بهذه الفكرة : خوفاً عليه من التعرض لجلساء السوء.... خصوصاً أنه فى سن مبكرة .

ولكن تطلعه إلى التعلّم خارج بيئته الصغيرة...أخذ يلاحقه رغم ما يعلمه من معارضة ذويه؛ لذلك قرر أن يظعن سراً إلى بغداد فى مغامرة يطول شرحها.... ولما لم تتيسر له أسباب الاستمرار عاد إلى الأحساء بعد مكاتبة أخذ فيها الأمان من والده.

وبعد عودته لمس منه والده سمة الجد فى سلوكه و مقاصده، مما يسر له عند والده الاستعداد لقبول فكرته الجديدة فى أن يأذن له والده بالسفر إلى القاهرة...

ولما فاتح والده بذلك . قال له والده: إن هذا الأمر لا يخصنى وحدى، ولكن لابد من عرضه على كبار أسرتك وعلمائها...

وهكذا عُدَّ له مجلس مكون من أربعة من علماء أسرته من بينهم والده، وكانت المناقشة والمحاوره من أجل أن يثبته عن فكرته، ولكنهم فى النهاية استجابوا لطلبه... وكتب معه والده كتاباً إلى الملك عبد العزيز - يرحمه الله- راجياً منه ابتعائه إلى مصر متمنياً أن لا تكون دراسته إلا فى الأزهر.. وقد تم لوالده ما أراد وأدخل الأزهر... وتدرج فى دراسته الإعدادية والثانوية، ثم التحق بكلية اللغة العربية وهى إحدى كليات الجامعة الأزهرية، وحصل منها على ليسانس فى اللغة العربية وآدابها، ثم التحق بجامعة عين شمس وحصل منها على دبلوم فى التربية وعلم النفس من معهد التربية العالى المعروف.

ثم عاد إلى المملكة فى سنة ١٣٧١هـ الموافق سنة ١٩٥٢م والتحق بمديرية المعارف العامة .... وكان مركزها حين ذاك فى مكة المكرمة... وكانت أول وظيفة كلف بها مفتشاً عاماً على المدارس الابتدائية والثانوية . وبعد سنة من تعيينه نقل معتمداً للمعارف فى منطقة جدة ورابع....

ثم لما تحولت المعارف إلى وزارة سنة ١٣٧٣هـ أصبح مسمى وظيفته مديراً للتعليم بمنطقة جدة، ثم فى مطلع سنة ١٣٧٥هـ انتقل إلى وزارة الخارجية، وتقلب فى عدة وظائف، ورأس عدة إدارات بها....

ثم نقل إلى سفارة جلالتة فى الأردن لمدة خمس سنوات ومنها مستشاراً لسفارة جلالتة فى الكويت عند افتتاحها بعد الاستقلال، ثم قنصلاً فى مدينة البصرة، ثم قائماً بالأعمال بالأصالة لسفارة جلالتة فى غانا، ثم عين سفيراً لجلالتة فى قطر كأول سفير للمملكة بعد استقلالها.....

ثم سفيراً في وزارة الخارجية حيث رأس الإدارة الإسلامية، ومن خلال رأسه للإدارة الإسلامية كلفته الوزارة أن يكون ممثلاً للمملكة العربية السعودية لدى اجتماعات منظمة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التي تقام في مقر المنظمة في جدة ، أو تقام في إحدى الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة ...

كما اختير نائباً لرئيس صندوق التضامن الإسلامي التابع للمنظمة مدة اضطلاعه بالإدارة الإسلامية.

كما عين عضواً في اللجنة التحضيرية للشؤون الإسلامية....

وفي غرة صفر سنة ١٤١٥هـ انتهت خدماته في الوزارة . وأحيل إلى التقاعد.....

اهتماماته الأدبية والتاريخية:

- ألقى عدة محاضرات في القاهرة سواء في الأندية الأدبية أو في الإذاعة المصرية عن تاريخ المملكة وعن أدبائها وشعرائها، وعن حياة عاهلها الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله تعالى - وذلك أثناء دراسته بها...

- ألقى عدة محاضرات في عدة مدن في المملكة بدعوة من الأندية الأدبية والهيئات بها.....

- اختير عضواً لمجلس إدارة النادي الأدبي و الثقافي في جدة

....

- ولما أنشئ النادي الأدبي في المنطقة الشرقية بالدمام اختير عضواً لمجلس الإدارة به، ولا يزال عضواً به حتى الآن....
- كما أنه عضو شرف فى رابطة الأدب الإسلامى.
- كما أنه قلد من قبل الملك فيصل بن عبد العزيز وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى ١٣٩٩هـ.

أما إنتاجه الأدبي والتاريخي، فقد نشأ معه منذ نعومة أظفاره، فقد كتب وهو في سن الخامسة عشرة من عمره تقريباً ردّاً مدعماً بالأدلة من شعر المتنبي على من أنكر أن المتنبي كان يهجو كافور الإخشيدي حاكم مصر في نفس القصائد التي كان يمدحه فيها....

كما أنه مارس قول الشعر والكتابة في موضوعات مختلفة ، نشر بعضها في الصحف ... كما أشار إلى شعره الأستاذ عبد السلام الساسي في موسوعته الأدبية والأستاذ صالح جمال الحريري في كتابه " من وحى البعثات" وعبد العزيز البابطين في كتابه: " الموسوعة الأدبية<sup>(١)</sup> ". وغيرهم وله عدة مؤلفات لا تزال مخطوطة ، أشير إلي بعضها ...

- ١- الدولة العثمانية معطياتها وأسباب سقوطها.
- ٢- الأحساء ماضيها وحاضرها.
- ٣- علماء الأحساء ومكانتهم العلمية والأدبية.
- ٤- عبقرية الملك عبد العزيز - رحمه الله -

(١) لعل الشيخ يقصد معجم الشعراء العرب المعاصرين . [ بسيم ]

٥- كتاب عن رحلته في سبيل العلم يتحدث فيها عن مشاهداته  
وانعقبات التي اعترضت طريقه.... ولا تزال تنشر حلقاتها في المجلة  
العربية التي تصدر في الرياض.<sup>(١)</sup>

٦- رسائل في المودة والعتاب والاعتذار.

٧- الأمثال العامية في الأحساء ومقارنة بينها وبين الأمثال  
العامية في بعض الدول العربية الأخرى وخاصة دول الخليج .

٨- وأخيرَ اختيرَ أستاذًا غير متفرغ بجامعة الملك فيصل بالأحساء في  
مطلع عام ١٤١٨هـ وعضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية ،  
وعضوا في مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الخيرية

---

<sup>(١)</sup> صدرت الحلقة السابعة والأربعون منها في العدد ٣١٧- جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ أغسطس ٢٠٠٣م ويقي منها حوالي خمس  
حلقات ، وطبعها الشيخ على نفقته الخاصة بعنوان " رحلة الأمل والألم " وذلك في غرة ذي القعدة ١٤٢٣ لتواكب تكريم الشيخ في  
مهرجان الحضارية الثامن عشر في الشهر نفسه

(١)

## بزغ النهار<sup>(١)</sup>

ألقاها الشاعر بين يدي ..

صاحب الجلالة الملك "فيصل بن عبد العزيز آل سعود"

ملك المملكة العربية السعودية

بمناسبة مبايعة جلالتة ملكاً للمملكة العربية السعودية

وكان تاريخ إلقائها ومكانه في "قصر المعذر" في نهاية شهر شعبان

١٣٨٥هـ — وألقاها في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين بمكة المكرمة

في ربيع الأول ١٣٩٤هـ، وكان سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى

قطر.

- |   |                                   |                                |
|---|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ | بزغ النهارُ وطالعتك ذُكاءُ        | وتبددتْ عن أفقنا الظلماءُ      |
| ٢ | وتبينت للسالكين مَناهج            | طمستْ قديمَ رُسومها الأهواءُ   |
| ٣ | جددتْ فيصلُ عهدَ جَدِّكَ فيُصَلِّ | فَنيما لعدلكِ في القلوب رجاءُ  |
| ٤ | قُدتْ السفينة في مهارة حاذق       | لم تثنه عن غزمه الأنواءُ       |
| ٥ | وعبرت فوق الموج وهو مُزْمَجِرٌ    | قد أعقبَ الريحَ العصفوف رِخاءُ |
| ٦ | حتى وصلت بشعب أرضك مرفأُ          | حَمَدتْكَ عند بلوغه الحكماءُ   |
| ٧ | وشرعت تبني البلادَ كيانها         | لا يَعتريك لما قصدت وتاءُ      |
| ٨ | إن كان والدك العظيمُ مُجمَعاً     | للشعب أنت لجمعه البناءُ        |

(١) في رائد الأدب الأحاساني الحديث ص ١٢١-١٢٢

- ٩ أو كان والدك العظيم مؤسساً
- ١٠ أننى عليك الناس فى نذواتهم
- ١١ حقك أنطافُ الإله براية
- ١٢ فوقك ربى إذ أفأت لظلمها
- ١٣ وحكمت بالشرع الشريف وإنه
- ١٤ ففدا الأمان بحسن حكمك مُعلنا
- ١٥ لولا محاسن حكمها لم ينتظم
- ١٦ قل للذين عن الشريعة أعرضوا
- ١٧ قل للذين عن الشريعة أعرضوا
- ١٨ أحصوا الجرائم فى البلاد لديكم
- ١٩ دين يقسول تعلموا وتفكروا
- ٢٠ لا تخذعونا تحت اسم مبادئ
- ٢١ لم ينزل الرحمن من سَنَدِ لها
- فلقد تكامل للأساس غلاء
- كم خلد الخُر الكريم ثناء
- مخضرة آياتها ببيضاء
- رايات توحيد الإله وقاء
- حكم يلوذ بظلمه الضعفاء
- أن الشريعة ملئة غراء
- وضع البلاد ولا عراد نماء
- كفوا الملام فلكم أخطاء
- أحصوا ونحصى يقضح الإحصاء
- ولنا بحكم عقولكم إرضاء
- لا يعتريه مدى الزمان فناء
- براقة الفاظها جـوفاء
- بل ساقها " لينين " والرفقاء



(٢)

## الحُمَّى (١)

قال الشاعر في هذه الأبيات في صباه، يشتكى ألم الحمَّى، وكان عمره حينذاك حوالي خمس عشرة سنة

- |   |                                           |                               |
|---|-------------------------------------------|-------------------------------|
| ١ | زارت مُفَتِّتَةَ العظام وأسرعت            | في الدَّبِّ بين جوائح الأعضاء |
| ٢ | لما رمت مني الضلوع بحرهما                 | تَركت لرأسي أوفر الأدواء      |
| ٣ | فبقيتُ بين قرابتى مُلقىً علي              | ظهري أنادى أرحم الرحماء       |
| ٤ | فاه الصغير <sup>(٢)</sup> من الجلوس بكلمة | أبدتُ له عن فطنة وذكاء        |
| ٥ | قال اعلموا يا قوم إنَّ مريضكم             | ما فيه من سُقمٍ ولا حماء      |
| ٦ | قد كنتُ قبل اليوم أعلم أنه                | يشجيه ذكر مليحة حسناء         |
| ٧ | فتراه إنْ ذَكَرَ المليحة تأنها            | حبُّ المليحة قادَهُ لشقاء     |

(١) في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٥٢ بعنوان : في الحمى . وفي رحلة الأمل والألم ص ٢٩٩-٣٠٠ .

(٢) يعني بالصغير هنا : ابن أخته ، محمد بن عبد الله المبارك وهو الملقب الآن بشيخ الشباب وهو شاعر يتسم بالظرف والأدب - شفاه

الله - [ بسم ]

(٣)

## أهجر أفيقي<sup>(١)</sup>

ومما قاله الشاعر فى صباه ...

- |    |                                |                                              |
|----|--------------------------------|----------------------------------------------|
| ١  | أهجر أفيقى من سهاد بك حلا      | أميطى لثام الجهل واستبقى العلياً             |
| ٢  | ولا تجبنى عن خوض بحبوبة الوغى  | ففيك لسيوت لا تنهونها اللقى                  |
| ٣  | أيرضى إله العرش أوأمة الهدى    | بعزلتك التعسى عن الأمم الأخرى                |
| ٤  | تنافس أقوام لإدراك مجسدهم      | وإرجاع ما ضيهم ولوكلف الحرباً <sup>(٢)</sup> |
| ٥  | ومالهمو ماض عريق ولايد         | كمثل أياديك التى لم تزل تترى                 |
| ٦  | ولكنهم خاضوا الحياة تطلقا      | إلى منزل أسمى ومرتبة أقوى                    |
| ٧  | ألم تعلمى أن الرسول قضى لنا    | ومن ذا لأحكام الرسول يرى خصماً               |
| ٨  | أما قال للوفد الذي حل سُوخه    | ألا مرحباً يا آل قيس بكم مَرخاً              |
| ٩  | فأنتم خيار الوفد فى أرض يثرب   | فأهلاً لوفد لا خزايا ولا تَذمى               |
| ١٠ | بنى هجر هبوا بنى هجر كفى       | بنى هجر لا تشمتوا أنفساً غَضبى               |
| ١١ | بنى هجر هبوا إلى العلم واعلموا | بأن جمال الكون بالعلم يُستجلى                |

<sup>(١)</sup> العنوان من وضعنا، ولم ترد هذه القصيدة في : رائد الأدب الأحساني الحديث.

<sup>(٢)</sup> يقصد أمة اليابان

## (٤)

### شكوى<sup>(١)</sup>

كنا نتفرج على الهرم فى السنة الأولى بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ومعنا الشيخ أحمد الشرباصي وكان فى السنة النهائية ، فقال: هل عند أحدكم قصيدة، وكانت معي هذه القصيدة فصدرتها ببيت للمناسبة وهو:

أهرام خوفو ذا السنأ	يا من تجاوزت الفضا
١ أشكو إليك من الهوى	شكوى الجريح أخى الجوى
٢ فالدمع منى قد جرى	جرى السيول على الثرى
٣ من حُبِّ أحوى أحور	حُورُ الجنان له إما
٤ قمرٌ أغرُّ محجَّبٌ	لوشامة حبرٌ صبا
٥ لهفى على مسـتظرف	جرح الفؤاد ومـأدرى
٦ غلقة منه منذ الصبا	كيف السبيل إلى العزا
٧ يا ليتنى أدري إذا	فارقته طعم الكرى
٨ فأنما معننى مَوَجَّعٌ	ما أستفيق من الضنى
٩ وصبابتى فى مهجتى	نارٌ تشبُّ على غضاً
١٠ ومصـيبتى فى أننى	لا أرتضى بيـث الجوى
١١ والسر عـندى ماله	فى رفقتى إلا النما

<sup>(١)</sup> وردت القصيدة في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٣٠ وحاء في مناسبتها أنه : ( بعد وصولهم طلب منه أصدقائه أن ينشأ [ هكذا ] لهم في ذلك قصيدة فكتب الأبيات التالية ) وما ذكرناه نحن على لسان الشيخ أدق وأقرب إلى الواقع ، وبدل كذلك على سرعة بديهة الشيخ وحسن تصرفه منذ حداثة سنة، فهى من شعر الصبا.

- ١٢ وَيَأْتِي عَلَيْهِ مِنْهُمْ
- ١٣ لَمْ أَنْسَ حِينَ لَقِيْتَهُ
- ١٤ فَرَأَيْتُ بِدْرًا مَشْرِقًا
- ١٥ يَقْسُو وَيَنْأَى بِأَمْرِي
- ١٦ بِالنَّيْتِ قَلْبِي يَسْلُهُ
- ١٧ حَتَّى إِذَا مَا خَلَّتْ نَفْسِي
- ١٨ نَفْسَتِ بَعْضُ كَرَوْبِهِ
- وَيَلُ الطَّرِيدُ أَخَى الشُّقَا
- يَوْمَ الثَّلَاثَا فِي السَّنَا
- جَمَعَ الْمَلَا حَمَّةً وَالْبَهَا
- مَا حَادَ قَسْطُ عَنْ الْوَفَا
- فَأَذِيقْهُ مُرَّ الْجَفَا
- نَلَسْتُ الْقَصَاصَ مِنَ الرِّشَا
- وَحَبِيبَتِهِ رَنْقٌ<sup>(١)</sup> الصُّفَا

(١) الرنق: القليل الكدر.

(٥)

## الراديو المنكوب<sup>(١)</sup>

دخلت البيت عائداً من عملي في الظهيرة، فأخبرتني أم البنين أن الأولاد قد حطموا الراديو، وكان - بطريق المصادفة - أحد تجار الكويت من السعوديين مدعواً عندي على الغذاء وهو عبد اللطيف العموي، فلما سمع تحطيم الراديو من قبل الأبناء طلب رؤيته وقال: أنا لذي ورشة لهذه الشركة وسأصلحه لكم إن شاء الله وآتي به بعد أسبوع ولما أعيد إلي أدركتني نشوة، فنظمت أبياتاً سردت فيها قصة عبث الأبناء به. و كان الشيخ آنذاك قنصلاً للمملكة العربية السعودية في البصرة سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م وكان ولداه : مازن ( خمس سنوات ) وعدنان ( أربع سنوات ) وكانت حجتهم في تحطيم الراديو أنهم علموا من بعض أطفال جيرانهم أن به أرواحاً شريرة تحاول أن تظهر ليلاً لاختطاف أبيهم وأمهم. وقد جادت قريحة الشاعر بهذه الأبيات على سبيل الشكر وحكاية ما حدث.

- |   |                               |                              |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| ١ | كرهتُ ما شاهدتُ عيني من العطب | ففي آلةٍ نكبت من صبيتي النجب |
| ٢ | رأيت فيها علوماً جمّة جمّلت   | وهم رأوها مجال اللهو واللعب  |
| ٣ | رأيت فيها جلاءً للهموم إذا    | تصدّع القلب بالأحزان والنبوب |
| ٤ | رأيت فيها جليساً مؤنساً لبقاً | يثقّف العقل بالأخلاق والأدب  |
| ٥ | وهم رأوا شكلها المجهولُ مخبره | طلا سماً ملئت بالسحر والحجب  |
| ٦ | فقد عثرتُ عليهم ذات أمسية     | تهامسوا في اجتماع شيب بالريب |

(١) في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٤٠

- ٧ فقال بعضهم للبعض مكشفاً  
٨ إني رأيت أبي بالأمس يفتحه  
٩ فجاء منه صراخ عالياً لجبا  
١٠ أظن أن به ناساً قد اختبئوا  
١١ فأسرعوا فاضربوهم من أكفكمو  
١٢ وحطموا بيته المملوء جلجلة  
١٣ فنفذ الصبية الأغرار مطلبه  
١٤ لبثت من بعد فقدي صوته قلقاً  
١٥ فمر بالبصرة الفيحاء خير فتى  
١٦ فجدد الأمل المفقود حيث رأى  
١٧ واليوم عاد كما قد كان ببهجنا
- سراً خطيراً وأمرأ صيغ من عجب  
بكفه هكذا من غير ما تغب  
وضجة ملأت أذنى بالصخب  
ليأخذوا أمنا فى الليل ثم أبى  
بصخرة أو عصا من أخضر العُشب  
لعل أن به شيئاً من اللُعب  
وأسكتوا بسبل الأفراح والطرب  
أقلب الطرف فى الأجواء من نصب  
من أسرة عرفت فى الناس بالحسب  
إصلاح ما أحدث الأبناء من عطب  
شكراً لك الدهر ما أسديت من قُرب

(٦)

## نيويورك لا تتعجبي<sup>(١)</sup>

فى شتاء ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٨م . امتنعت نقابة عمال ميناء نيويورك بناءً على أمر نقيبهم الأمريكى اليهودي "بول هول" عن إنزال حمولة الباخرة المصرية " فيكتوريا" وكانت تحمل العلم المصرى . وفى الوقت نفسه كانت العلاقات متأزمة بين مصر والدول العربية من جهة وبين أمريكا من جهة أخرى بسبب مساندة أمريكا لإسرائيل . فما أن انتشر الخبر فى عواصم الدول العربية ، حتى أصدرت نقابات عمال موانئها من المحيط إلى الخليج قراراً بعدم تحميل أو إنزال حمولة أى باخرة أمريكية حتى يتم إنزال حمولة الباخرة فيكتوريا . فشق ذلك على الحكومة الأمريكية وأصبحت بخسارة تقدر بالملايين فأوعزت إلى "بول هول" المذكور بضرورة إنزال الحمولة ، وإلا فإنها سوف تنزلها بواسطة الجيش الأمريكى . فما كان من "بول هول" إلا أن تراجع عن قراره وطلب من عماله إنزال الحمولة . ولما سمع الشاعر بهذا الخبر فى ساعة متأخرة من الليل نهض من فراشه وسجل فرحة الانتصار على ذلك الجانى فى الأبيات الآتية :

- |   |                                          |                                         |
|---|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ١ | نويــــــــــــورك لا تتعجبــــــــــــى | من " بول هول" الثعلب                    |
| ٢ | كيف استكان لرغبة الــــــــــــ          | أحــــــــرار أبــــــــنا يعرــــــــب |
| ٣ | فاتصاع فى ضعف وفى                        | ذل دنــــــــــــىء المــــــــــــأرب  |

(١) فى : راند الأدب الأحسانى الحديث ص ١٣٨ - ١٣٩

٤	فَأَهْلَابٌ بِالْعَمَالِ كَسَى	يُلْغُوا الْقَرَارَ الْأَجْرِبَ <sup>(١)</sup>
٥	بَلْ فَاعْجَبِي مِنْ عَصْبَةٍ	صُنْ هَيُونَةٍ فِي الْمَذْهَبِ
٦	كَيفَ اسْتَطَاعَتْ جَهْرَةً	تَضِلُّ لَيْلَ شَعْبٍ أَشْعَبِي <sup>(٢)</sup>
٧	خَدَعَتْ رَجَالَاتٍ بِهِ	طَمَعُوا بِصَوْتِ النَّاخِبِ
٨	فَتَحَكَّمْتُ فِي جَمْعِهِمْ	بِدَسَائِسٍ لِمَنْ تَكْتَبِ
٩	وَقَضَّيْتُ عَلَى اسْتِقْلَالِهِمْ	فِي الرَّأْيِ لَا فِي الْمَسْرِبِ
١٠	بِالْأَمْسِ كَانَ شَيْوُخُهُمْ	مَنْ كُلَّ عَضْوٍ أَشْيَبِ
١١	يُمْلِئُونَ رَأْيًا وَاضِحًا	فِي الْخُطِّ حَتَّى لِلصَّبِي
١٢	أَضْحَكُهُ فِي شِكْلِهِ	فِي قَصْدِهِ فِي الْمَلْطَبِ
١٣	فِي شَرْطِهِ الْبَاتِي عَلَى	إِيقَافٍ قَمَحٍ أَجْنَبِي <sup>(٣)</sup>
١٤	هَلْ تَصْهَبُونَ بَاتِنًا	نُعْنِي بِتَدْجِيلِ غَبِي
١٥	هَذِهِاتُ كُلُّ خِدَاعِكُمْ	لِمَنْ يَنْظُرُ لِمَنْ يُرْعَبِ
١٦	عَمَّا لَنَا خَيْدٌ تَمُو	تَحْيَةٍ مِنْ مُعْجَبِ
١٧	سَسَجَلْتُمْو تَارِيخَنَا	فِي صَفْحَةٍ مِنْ ذَهَبِ
١٨	ضَحِيْتُمْو بِقَوْتِكُمْ	وَعَشْتُمْو فِي السَّغْبِ
١٩	وَقَلْتُمْو لَا نَرْضَى	ذَلَا بَعْدَ شَيْطَانِ
٢٠	حَتَّى اسْتَنَامَ لِعِزِّكُمْ	ذَاكَ الَّذِي لِمَنْ يُغَابِ
٢١	مَنْ ذُبُّرُوا الْعَوْبَةَ	إِضْرَابِ عِنْدَ الْمُضْرِبِ

(١) الكسرة هنا لمناسبة القافية وحققها النصب

(٢) نسبة إلى أشعب

(٣) إشارة إلى إيعاز أمريكا لكندا بقطع المعونات من التمتع عن مصر.



(٧)

## نُكْرَى<sup>(١)</sup>

عندما زار الأمير عبد الله الفيصل آل سعود القاهرة سنة ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م التقى بالبعثة السعودية بها ثم التفت إلى الطلبة وقال : من فيكم يقول الشعر؟ فأشار الطلبة إلى الشيخ أحمد- وكان طالباً في كلية اللغة العربية في الأزهر الشريف- وأربعة آخرين هم : مقبل العيسى ، ومحمد فدا- رحمه الله- ، وأبو النصر ، وحسن نصيف.

فقال لهم سمو الأمير: الآن تصعدون إلى غرفكم، وتكتبون أبياتاً تحت عنوان (ألم قلب)، وبعد ساعة واحدة أقضيها مع الإخوان تسمعونني ما كتبتم ، فانصرف الطلبة، وبعد ساعة عادوا وقد أعدّ كلٌّ منهم ما استطاع أن ينظمه ، وألقى مقبل العيسى وحسن نصيف ومحمد فدا أبياتاً يمدحون بها الأمير، وأما الشيخ فسكت.

فالتفت إليه سمو الأمير وقال له: وأنت؟ فردّ: أما أنا فلم أقل إلا ثلاثة أبيات فالوقت ضيق، قال له الأمير: أسمعنا إياها ، فوقف الشيخ وقال:

قلوبُ المحبِّ معذبٌ	أبداً يحزن <sup>(١)</sup> ويـ
آلامُهُ لا تنقُضُ	ودمـوعُهُ لا تنقُضُ
وحبيبُهُ هو خصمُهُ	خصمُ ألدِّ أغـ

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٢٥-١٢٧ وقد ألقاها الشيخ في رابطة الأدباء بالقاهرة كما أشار إلى ذلك في رحلة الأمل والألم ص ٢٩٤ عند حديثه عن الشاعر مصطفى حمام سكرتير الرابطة ثم أوردتها كاملة مع قصة إنشائها ص ٣١٧-٣٢٢ في أثناء حديثه عن نشاطه الأدبي الشخصي في مصر.

<sup>(٢)</sup> في رائد الأدب الأحسانى: "يحب والصواب : يعن.

فقال له سمو الأمير : يا أخى هذه خلاصة ألم القلب، ثم قال: ما اليوم؟ قالوا له: اليوم الإثنين، قال: يوم الجمعة سأعود إليكم وقد كتب كل منكم قصيدة بعنوان (ذكرى)، ولكل منكم أن يختار مايشاء، فانصرف الطلبة، وفي صبيحة اليوم المحدد<sup>(١)</sup> لم يكن الشيخ أحمد متجهاً إلى الشعر، فدخل عليه صديقه الشاعر مقبل العيسى وحضه على قول الشعر ، وهنا أغلق الشيخ أحمد على نفسه باب غرفته وأنشأ قصيدة من أربعة وثلاثين بيتاً، كأنما ينقلها من ذاكرته وكتبها بخط يده صديقه عبد الله بوقس، وألقاها بين يدي سمو الأمير، وبعد الحفل قررت اللجنة المشكلة من الأستاذ حمزة شحاته مدير الشؤون المالية، ومحمد فتحي- مدير الإذاعة المصرية آنذاك، والأستاذ إبراهيم السويل- سكرتير أول بوزارة الخارجية في ذلك الوقت - منح الشاعر مقبل العيسى الجائزة الأولى، والشيخ أحمد آل مبارك الجائزة الثانية.

### يقول الشاعر الشيخ أحمد:

- |                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| ١ كنتُ فى بعض الليالى جالساً | أحتسى القهوة مع بعض الصحاب |
| ٢ زُمرَةٌ لا تعرف اللهو وإن  | قادهما للهو أظشيف الشبَاب  |
| ٣ تعشّقُ المجد ولو كلفها     | كُل غَالٍ وصلّاها بالعذاب  |
| ٤ فإذا نادى بهاداعى الغلا    | ركبت للمجد أمواج العباب    |
| ٥ يرسم الخطّة للمجد فتى      | عبقري لا يبالي بالصعاب     |
| ٦ ورث المجد فلم يقنع به      | ومضى يبنى ويبنى لا يهاب    |

(١) في رائد الأدب الأحسانى الحديث : " وقبل اليوم المحدد " والصواب ماذكرناه رواية عن الشيخ واستقاء من رحلة الأمل والألم.

- ٧ قَالَ فِيمَا قَالَهُ مِنْ حَكَمٍ  
٨ أَيْنَ أَنْتُمْ أَيْنَ مَا أَعْرَفَهُ  
٩ أَيْنَ مَا يَنْفَعُهُ ذُو شَجْنٍ  
١٠ هَلْ خَبِتَ رِيحَكُمْ أَوْ رَقِدَتْ  
١١ لَيْسَ حَبِّ الْغَيْدِ مَا يَطْرُبُنِي  
١٢ أَحْبَبُوا الْأَوْطَانَ حُبًّا جَارِفًا  
١٣ فَابْتَدَرْنَا نَتِيبَارِي سَاعَةً  
١٤ فَتَوَلَّيْتُ وَفِي النَّفْسِ شَجًّا  
١٥ مَرًّا فِي فِكْرِي خِيَالُ عَابِرٍ  
١٦ ذِكْرِيَاتٍ سَالَفَتْ مَا خَلَّتْهَا  
١٧ يَوْمَ أَنْ كُنْتُ صَغِيرًا يَافِعًا  
١٨ أَحْسِبُ الدُّنْيَا بِلَاءَ زَائِلٍ  
١٩ حَلَّ فِي قَلْبِي حَبُّ طَاهِرٍ  
٢٠ طِفْلَةٌ لَا تَعْرِفُ الْغَدْرَ وَلَا  
٢١ كَمْ مَشِينَا نَتَهَادَى فِي الرِّبَى  
٢٢ كَمْ مَرَّجَ قَدْ تَخَطَيْنَا وَكَمْ  
٢٣ كَمْ نَهَيْرَ قَدْ خَطَرْنَا عَنُودَ  
٢٤ لَسْتُ أَنْسَى يَوْمَ قَالَتْ ضُخُودُ  
٢٥ أَتَطِيقُ الْبَعْدَ عَنَّا يَا فَتَى  
٢٦ فَتَنَهَدْتُ وَقَدْ أَلْمَنِي  
٢٧ ثُمَّ جَاشَتْ مِنْ فَوَادِي عِبْرَةٍ
- غَالِيَاتٍ مَعَانٍ تُسْتَطَابُ  
أَيْنَ مَاضِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْكَعَابِ  
ذَاقَ لِلْحُبِّ مَرَارَاتٍ وَصَابِ  
فِيكُمْ الذِّكْرَى فَلَا يَجْدِي عِتَابِ  
إِنَّمَا أَرْغَبُ أَنْ تَذْكُوا الثَّقَابِ  
إِنَّمَا الْأَوْطَانُ لِلْخُرِّ رِجَابِ  
نَقْدَحُ الزُّنْدَ إِذَا الزُّنْدُ أَجَابِ  
أَيَقِظُ الذِّكْرَى وَقَدْ طَالَ احْتِجَابِ  
هَيِّجُ الشُّوقِ إِلَى عَهْدِ الشَّبَابِ  
غَيْرَ حَلَمٍ مِنْ لِيَالِنَا الْعَذَابِ  
لَمْ أَقِمِ فِي النَّفْسِ لِلدُّنْيَا حِسَابِ  
لَا يَسَاوِي قَيْدَ ظَفَرٍ أَوْ هَبَابِ  
لَفَنَاتُ غَضَّةِ الْجَسْمِ كَعَابِ  
تَحْصَنُ الْمَكْرَ وَلَا تَرْضَى السَّبَابِ  
نَقْطِفُ الْأَزْهَارَ مِنْ فَوْقِ الْهَضَابِ  
مِنْ رِيَاضِ زَاهِرَاتٍ وَشُعَابِ  
وَهُوَ يَنْسَابُ عَلَى الْحَقْلِ انْسِيَابِ  
أَيْنَ تَبْغِي أَيْ إِلَى مَصْرِ الزَّهَابِ  
أَيْنَ حَبِي وَأَمَانِينَا الْوَرطَابِ  
مَنْظَرُ الدَّمْعِ وَقَدْ بَدَّلَ الثَّيَابِ  
صَوْرَتُ لِلنَّفْسِ مَعْنَى الْاِكْتِنَابِ

- ٢٨ فَتَلَطَّفْتُ وَقَدْ هَدَّ أَتْهَآ  
وَكشَفْتُ السَّرَّ عَنْيَ وَالنَّقَابَ
- ٢٩ قُلْتُ إِنِّي إِنْ أَسَافِرْ عَنْكُمْ  
فَأَجِلُ الْخُبَّ هَذَا الْاِغْتِرَابَ
- ٣٠ إِنْ لَسِيْ غَيْرَكَ حَبِيبًا ثَانِيًا  
لَا أَبَالِيْ فِيْ هَوَاهُ بِالصَّعَابِ
- ٣١ إِنْ خُبِّيْ لِسَبْلَادِيْ قَادِنِيْ  
لَاقْتَنَاصُ الْمَجْدِ مِنْ فَوْقِ السَّحَابِ
- ٣٢ فَتَبَدَّتْ عَيْنُ مُحِبِّيَّ زَاهِرٍ  
وَابْتَسَامُ الثَّغْرِ يَجْلُو لِي الضُّبَابِ
- ٣٣ ثُمَّ قَالَتْ لَا تَسْبَالِ لَا تَخَفْ  
اتَّهَضِ السَّيُومَ وَقَسِرْ لِلرَّكَابِ
- ٣٤ وَاطْلُبِ الْمَجْدَ وَلَوْ كَلَفَنِيْ  
عَنْكَ بُغْدًا إِنْ فِي السَّعْدِ اقْتِرَابِ

(٨)

## أُمْنِيَّةُ (١)

- |   |                             |                           |
|---|-----------------------------|---------------------------|
| ١ | وأود لو غلط الزمان فسرني    | بصديقي صديقي يقتفي زلاتي  |
| ٢ | قد أيقظت فيه التجارب ماجداً | ذا حكمة وروية وثبات       |
| ٣ | فيقيم لي ما أعوج مني عوده   | ويزيل عن قلبي الكسير هبات |
| ٤ | حتى أكون بفضل ما يأتي به    | من حكمسة مرضية وعظات      |
| ٥ | أسمى بني سني وأوفاهم حجى    | وأحتهم سيرا إلى الصغبات   |

(١) نشرها أحمد محمد جمال في كتابه: "من وحى البعثات" وفي رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٥٢

(٩)

## يقظة العرب<sup>(١)</sup>

- |   |                                 |                                  |
|---|---------------------------------|----------------------------------|
| ١ | روحُ الشَّبابِ تجلَّسَتْ        | ففى عصبة من معد                  |
| ٢ | ثابوا إلى المجد ركضاً           | بهممة وتصددى                     |
| ٣ | رأوا شُعباً تخطتْ               | إلى المعالي بجهْد <sup>(٢)</sup> |
| ٤ | ومالها من قديم                  | تعيده منه وتبدي                  |
| ٥ | تساءلوا كيف ظلوا <sup>(٣)</sup> | أسرى لجهل وقدي                   |
| ٦ | واستشعروا يوم كانوا             | فى كل سهل ونجد                   |
| ٧ | تضيء فى الكون مفهم              | مشاعل ذات وقدي                   |
| ٨ | فأقسموا أن يعيدوا               | مجداً على إثر مجدي               |
| ٩ | وأن يقيموا ببناءً               | للعرب يعزى السدي                 |

(١) نشيد، وقد نشرت في جريدة البلاد السعودية سنة ١٣٧٦هـ ونحتها توقيع "ابن هجر" وفي رائد الأدب الأحساني

الحديث ص ١٥٩

(٢) يقصد : اليابان

(٣) في رائد الأدب الأحساني الحديث : ضلوا والصواب " ظلوا "

(١٠)

## يا هجر الحبيبة<sup>(١)</sup>

أرسل الشاعر هذه الأبيات إلى والده رداً على رسالة وردت منه يبشره فيها بأن أخاه الشيخ إبراهيم بن علي قد رزق مولوداً سمّوه "محمدًا" وهو الآن "أبو مشاري" وكان ذلك حوالي سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م

- |    |                              |                                        |
|----|------------------------------|----------------------------------------|
| ١  | أترك يا هجر الحبيبة تذكرى    | صَلْبًا بغصن قوامك المياد              |
| ٢  | وبأرضك الخضرا المريع نباتها  | وبنهرك المروي غليل فؤاد                |
| ٣  | لله أنت فكم وهبت محاسناً     | لا فلى الكنانة لا ولا بغداد            |
| ٤  | من أين تلك الكنانة مثلاً     | فى أرض هجر قبلة المرتاد                |
| ٥  | رماتها أترجها ليمونها        | وجمالها بالخوخ والفرصاد                |
| ٦  | يا والدي والفضل منك أحاط بي  | فأحلى أسمى منى أنى نادى                |
| ٧  | حتى بكرت مشمراً لذرى العلا   | أنحو مدى ما تحتذى أجنادى               |
| ٨  | وإذا المعالي طولبت لا تلنوي  | وتمد من يبغى المزيد بزاد               |
| ٩  | لكنما طرق المعالي صعبة       | تذر الدعي بها فتيت رماد                |
| ١٠ | وقبيل ذا - وكما قطعت - مفاوز | ومشائك ممزوجة بقساد                    |
| ١١ | بشرتنى وبمن أراك مبشري       | بأين الشقيق وأكبر الأعضاد              |
| ١٢ | فسررت جداً غير ما نغصت من    | غيوبتى <sup>(٢)</sup> يوم البشير ينادى |
| ١٣ | وعلمت حقاً أننا زدنا فتى     | يرجى لحل مشاكل الأحقاد                 |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٣٥ ولم تذكر المناسبة لعدم وجودها في المخطوط ، وإنما جاء في التقديم لها: "كتب

الشيخ أحمد وهو في الغربة يخاطب أرضه هجر" وقد أملى علينا الشيخ المناسبة

<sup>(٢)</sup> غيبة : بمعنى غياب . راجع لسان العرب في مادة " غَيَّب "

(١١)

## وصف الربيع<sup>(١)</sup>

- |   |                     |                      |
|---|---------------------|----------------------|
| ١ | جاء الربيع فمرحباً  | بك أيها الزمن القصير |
| ٢ | هذي الخمائيل في ذرا | ك رشيقه القصد النضير |
| ٣ | أغصانها رياتنة      | مما سقيت من الغدير   |
| ٤ | وطيورها جذلانة      | نشوى بخمر من سرور    |
| ٥ | وترجع الألحان تسـ   | ترق القلوب من الصدور |
| ٦ | وجداول منسابة       | في الحقل تطرب للخير  |

<sup>(١)</sup> قلت في الترحيب بالأمير محمد بن عيسى حاكم البحرين حين زار طلاب البعثة السعودية بمصر، وكانت (٤٠) أربعين بيتاً لكنها ضاعت ولم يبق منها سوى هذه الأبيات الستة ولم ترد في الأدب الأحصائي الحديث.



إلى شيوخ الأزهر<sup>(١)</sup>

بعد وفاة شيخ الأزهر الشيخ المراغى<sup>(٢)</sup>، عيّن الشيخ مصطفى عبد الرّازق - وكان آن ذاك وزيراً للأوقاف - خلفاً له، وفي أول اجتماع له بأعضاء هيئة التدريس بالأزهر قراراً يقضى بأن يكون الاختبار فى المقرر كاملاً بدلاً من أن يكون فى المقروء فقط (أي ما قرأه التلاميذ على الأساتذة والشيوخ)، ووجد الشيخ مصطفى من أعضاء هيئة التدريس موافقة له وترحيباً برأيه، وكان الامتحان قريباً حيث لم يتبقّ عليه سوى شهرين، وما أن سمع طلبة الأزهر بالخبر حتى ضجوا بالغضب.

وكان من عادة الطلبة أنهم يذكرون فى صحن الأزهر، وكان الشيخ أحمد ورفاقه من المصريين يذكرون فى إحدى زواياه ولما سمعوا أيضاً الخبر غضبوا وطلبوا من الشيخ أحمد أن يكتب قصيدة اعتراض على القرار، فاتخذ زاوية وكتب القصيدة وذيلها باسم مستعار (ابن حجر) ، وما إن علقت على الحائط حتى تجمهر عدد من الطلبة حولها يثنون على قائلها، إلا أن بعض المصريين ظنوا أن الكاتب أخطأ فى الاسم المستعار فغيروه إلى ابن حجر ( وابن حجر هذا هو الرجل الذى يعمل الشاى للطلبة وكأنهم فهموا أنه يريد أن يختفى تحت اسم ذلك الرجل، وفجأة يأتى شخص ليرد على قصيدة الشيخ ويرمز لاسمه (أبو حجر) .

(١) فى رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) توفى الشيخ المراغى وتولى الشيخ مصطفى عبد الرّازق مشيخة الأزهر فى شهر أبريل وقرر بأن يكون الاختبار فى المقرر وليس فى المقروء.

## قصيدة الشيخ أحمد الذي رمز لاسمه ( ابن هجر )<sup>(١)</sup> :

- |   |                             |                               |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | قل للأجلة من شيوخ الأزهر    | وذوي المكاتبة والمقام الأكبر  |
| ٢ | أفتوا مريداً أمكم في مشكل   | يبغي الخلاص بكم وحسن المظهر   |
| ٣ | ماذا ترون بوالد ربى ابنه    | حتى استوى فى الخلق حلو المنظر |
| ٤ | وغذاه من نطف العلوم برئق    | عذب المذاق لذىذ طعم المخبر    |
| ٥ | حتى إذا ما تم عقلاً وأبتنى  | بيتاً له بين السهى والمشترى   |
| ٦ | ألقي به فى اليم مكتوفاً ضحى | فدعاه واغوثاه لى إنى برى      |
| ٧ | فلأزور عنه شيخه بل رده      | رداً غريباً ليس بالمفسر       |
| ٨ | لا تشكون من فعلنا لا تشكون  | مقرر عليك فى المقرر           |

## التوقيع ( ابن هجر )

(١) رد على هذه الأبيات طالب مصري من أنصار الشيخ مصطفى عبد الرازق، وذيلها بتوقيع: "أبو حجر"

يا طالب الفتيا عليك نحية	من طالب يرعى ذمام الأزهر
ألقيت في يـم المقرر مرغماً	لو كنت موسى فيه لم تنعثر
ما ذنب من مدوا مطي سفينهم	ودعوك أن تنحو فلم تنحى
قالوا لك اليم العميق مزيج	والوقت كالسيف المهند فاحذر
ودع سياسة من مضوا إن الذي	سنا من المقروء محض المنكر
وأدوا الحقى والعلم بين فضائح	منشورة ، وفضائح لم تنشر
فاليوم فاسهر إن يكن بمجديك أو	فاسخر فانت بنصحهم لم تسخر
لا ترجون ومصطفى شيخ بأن	تلقى النجاح على حساب مقرر

التوقيع : أبو حجر

\* في رائد الأدب الأحسائي الحديث ص ١٢٩ : وأدرج حى والصواب ما أثبتناه.

(١٣)

## مَكْتَبَتِي (١)

- |    |                          |                           |
|----|--------------------------|---------------------------|
| ١  | إذا زرت بيتي على غيرة    | فإن جليسي به الدفتر       |
| ٢  | فيا دار كتبي ويا خلوتي   | وسلوة قلبي متى أضجر       |
| ٣  | وقرة عيني ومحبوبي        | وفخري العميق إذا أفخر     |
| ٤  | فإني رصدت بها كل ما      | يروق لفكري وما ينهر       |
| ٥  | علوم وكتب بها رتب        | فتغدو العقول بها تزهـر    |
| ٦  | تضم شتات علوم الوري      | فتغدو العقول بها تزهـر    |
| ٧  | فكل حديث طريف بها        | يمر الزمان وما تشـغر      |
| ٨  | فاتفع نفسي بها عاجلاً    | وتنفع غيري متى تذخر       |
| ٩  | ففيها نسيت هموم الزمـا   | ن وغذر الغداة وما أضـمروا |
| ١٠ | وقول السباب وهتك الحجا   | ب وجور الوشاة وما زوروا   |
| ١١ | وعندي اعتزاز شديد بها.   | فما إن تغار ولا تظـهر     |
| ١٢ | ولكن صخبى إذا ما أتوا    | فإن الورود لهم تنـهر      |
| ١٣ | يخون أهل وسهلاً بها      | فقد المزار بهم يكـبر      |
| ١٤ | ت بعذب المـناهل لا يكـدر |                           |
| ١٥ | معين من القلم تروى به    | ومهما عيبت فمأ يضـمر      |
| ١٦ | تجدني أمامك في صدرها     | أرخب بالضيـف إذ يحضـر     |

(١) في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٤٩ وهي معلقة على باب مكتبة الشيخ بخط جميل على لوحة فنية رائعة مهداة من كريمته السيدة : مها أحمد المبارك .

ويذكر الشيخ أنه استأذنه في الذهاب إلى السينما في عيد الأضحى، فقال له ساخراً باللهجة المصرية "إحنا هنبتدى"

- |   |                                                  |     |                                             |
|---|--------------------------------------------------|-----|---------------------------------------------|
| ١ | أَفْقَرْتُ دَارُنَا بِعَيْدِكَ يَا عِبْدَ        | (م) | د النطيف وحلَّها الارورارُ                  |
| ٢ | غَبَّتْ عَنْهَا فُغَابُ كُلِّ سُرُورٍ            |     | والتقت في ربوعها الأكرادُ                   |
| ٣ | كَلِمَا عَدْتُ رَاجِعاً مِنْ دُرُوسَى            |     | فإِذَا الْقَلْبُ يَعْتَرِيهِ فَرَارُ        |
| ٤ | وَإِذَا الْعَيْنُ مِنْ عَنَّا الْوُجْدَ تُكَلِّى |     | تَسْرُلُ الذَّمْعَ وَالْمَنَامَ غِرَارُ     |
| ٥ | لَيْتَ شِعْرِي مَتَى الصَّدِيقُ يُوَافِى         |     | كَمَى نَهْنَاهُنَا وَتَشْرِيقَ الْأَسْوَارِ |

(١) هذا العنوان من وضعنا، وفي رائد الأدب الأحصائي الحديث ص ١٥٦ بعنوان : مع عبد اللطيف ، والمناسبة فيه غير دقيقة ، والمناسبة عندنا أدق وهي من إملاء الشيخ أحمد علينا أثناء قراءتنا عليه وتاريخ إنشاء القصيدة يثبت صدق مقولنا ، فلم يكن الشيخ عائسداً من زيارة أهله في الأحصاء إذ كان حديث عهد بمصر ، ولم يعزم صديقه على السفر إلى الأقصى - نسأل الله أن يظهره من دنس اليهود - وإنما كان مسافراً في رحلة إلى الأقصر وأسوان في صعيد مصر، وهي رحلة سياحية جميلة .

## القاهرة تتحدث عن نفسها في

### عيدها الألفى<sup>(١)</sup>

(قالها حين كان يدرس في القاهرة بالمرحلة الثانوية ١٩٤٠م، في الأزهر الشريف، وذلك عندما طلب منهم مدرس الإنشاء ( التعبير ) كتابة موضوع بمناسبة مرور ألف عام على إنشاء مدينة القاهرة، حيث أنشئت القاهرة عام ٣٥٦هـ على يد القائد جوهر الصقلي)

- |   |                                |                              |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| ١ | ماذا أقولُ إذا دُعيتُ لخطبةٍ   | والحفل محتشدٌ لدى الأنظارِ   |
| ٢ | وذوو المناصب من بنى يروقهم     | أن تواد الحسنى من الأبحارِ   |
| ٣ | والناس قد وفدت إلى جموعهم      | يتزاحمون بحلبة المضمارِ      |
| ٤ | من كل غربي تقادم حِفْذُهُ      | حِفْذٌ يذيبُ بناره أزهاري    |
| ٥ | أو مشرقى قد تَرَهَّفَ سَمْعُهُ | لسماع ما يشجى من الأخبارِ    |
| ٦ | أقول إنى قد وليتُ كريمةً       | من أسيرةٍ محفوفةٍ بفخارِ     |
| ٧ | أبائى الغر الميامين الألى      | حَفَلَتْ بنشرِ فخارهم آثارى  |
| ٨ | أبناء فاطمة الألى قد أسست      | أيديهم السما أولى أحجاري     |
| ٩ | لولا عقائدهم ولولا ظلمهم       | لَهَتَتْ بالتاريخ كيف تُمارى |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٢٤ وفيه أنه قالها بمناسبة مرور الألفية الثانية على إنشاء مدينة القاهرة والصواب ما أتيته.

- ١٠ في مجد قوم شيدت أنهارهم  
١١ في الأزهر المعمور من أعمالهم  
١٢ أما صلاح الدين فالدنيا به  
١٣ قد حرر القدس الشريف بعزمه  
١٤ ثم انثنى نحوي يحثُ ركابَه  
١٥ وأومتي في أرض مصر- عزيزة  
١٦ قد أحسنت حملي على أكتافها  
١٧ فمشيت والهزم المشيد ونيلها  
١٨ حتى وصلتُ إلى الذي قد أسعدتُ  
١٩ آه على شرخ الشباب فإثمه  
٢٠ قد عشت في كنف الشباب منيعة  
٢١ لا أعرف الذلَّ الشنيع لغاصب
- صرح العلوم لقاصدٍ ولسار  
مجد يفوق تألق الأقمار  
قد أشرقت وسمت مدى الأعصار  
من عابدي الصنابان والأحجار  
كي تستقيم بعداهه أقطاري  
أعظم بمصر مليكة الأمصار  
وأبست على مدارج الأوضار  
نخطو على عنق الزمان الضاري  
في نيل ذروته يدُ الأقدار  
تاج يشع بمفرق الأعمار  
أحمي حمى وطني عن الأشرار  
يغزو بجيش جنوده أوكاري

## مداعبة " الشويهي " (١)

كان للشيخ أحمد صديق يدعى " محمد الشويهي " من أعضاء البعثة التعليمية السعودية بالقاهرة، وكان يدرس في المرحلة الثانوية والشيخ أحمد في المرحلة العليا، وقد رسب الشويهي في مادتي ( الحساب ) و ( اللغة العربية ) ، إلا أن الصداقة فرضت لونا من العطف عليه، فقرر الشيخ أحمد وصديق له يدعى عبد العزيز القرشي مساعدة زميلهم ، فالقرشي يساعده في مادة (الحساب) والشيخ أحمد يساعده في مادة (اللغة العربية) ، وأثناء المذاكرة والمراجعة جادت قريحة الشاعر الشيخ أحمد بهذه الأبيات الطريفة:

١	"شويهي" يا ترى تسمح	بنصح نُـزجِه هُنسَا
٢	إذا ما شئت أن تنجح	نجاحاً يشرح النَّفسَا
٣	فلا تنس أويقات	ملأنا جـوها أنسَا
٤	عمرنا وقتها علماً	فأعطينا لك الدرسَا
٥	فجبر ساعة الصُّبح	ونحو ساعة الممسَا
٦	يكمل صـرفنا نحواً	ونغرس جـبرنا غرسَا
٧	فكم شعر جـاوناه	بشـرح يـذهب اللبسَا
٨	نلقن فـيك تلقينا	فما أقساه ما أقسَا

(١) في رائد الأدب الأحصائي الحديث ص ١٤٧

- ٩ فنفرح حينما تفهم  
١٠ ألسنا بعد ذا أهلاً  
١١ فإن تَنذُرُ لَنَا نَذراً  
١٢ فيشوي لحمه شياً  
١٣ فندعوا صحبنا جمعاً  
١٤ نقطع منه أوصالاً  
١٥ فإن جِدتَ لَنَا جِداً  
١٦ وإلا فانتظر هجواً
- ونسخط حينما تنسى  
لفضل يبرئ النكسا  
فما نبغى سوى تيسا  
ويجعل فرشاه حيسا  
ونجعل يومنا عرسا  
ونهرس لحمه هرسا  
بمدح ينطق الخرسا  
سايطا مة ذعا نجسا



طبيب الحجاز<sup>(١)</sup>

د/ عمر أسعد نابغة في الطب، تفوق على دفعته في المرحلة الثانوية حتى من المصريين، والتحق بكلية الطب، وكان أول طبيب جراح من المملكة العربية السعودية، وكان جراحاً ماهراً وطبيباً حاذقاً، ذا خلق ونبل ومروءة ودين، وبشاشة وجه، وحسن حديث وسعة صدر.

قال الشاعر هذه الأبيات بمناسبة فتح عيادة طبية في القاهرة من قبل صديقه الدكتور / عمر أسعد طبيب البعثة السعودية، وهو من أهل المدينة المنورة، وقد أذنت له الحكومة المصرية بصفة خاصة أن يفتح عيادة، فرأى الشاعر أن يهنئه بالأبيات الآتية، واستعان بكاتب جيد الخط ووضعها في برواز وقدمها إليه فعلقها في عيادته وكان ذلك حوالي سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م، وقد توفي - رحمه الله - بعد عودته للملكة بعدة سنوات.

- |                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١ يا طبيب الحجاز فى الشرق أجمع | لك عرش على القلوب ترى      |
| ٢ لك فعل لا فعل فى الناس يرقى  | مرتقاه وإن أجساد وأبدغ     |
| ٣ فهو كالزهر رونقاً ورؤا       | فشذاه على المدى يتضو       |
| ٤ كم مريض أقام دهرأ طويلاً     | من تباريح شكوه يتوجع       |
| ٥ هدأت العلة المخيفة منه       | جسمه الفضى والشباب المرعرغ |
| ٦ ففدا الساس ساكناً فى حشا     | كسكون الرقطاء فى ركن مخدغ  |

(١) في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٣٦ ومناسبة القصيدة فيه مقتضبة، وقد أملاها علينا الشيخ كما أوردناها . وقد ساقها

الشيخ أحمد مع قصتها في رحلة الأمل والألم ص ٣٠٩-٣١١

- ٧ أَقْشَعُ الْيَاسُ عَنْ حِمَاهُ وَوَلَّى  
٨ وَكَسِيرٌ جَبَرَتْ مِنْهُ عِظَامًا  
٩ يَا طَبِيبَ الْبَعُوْثِ فِي مِصْرَ سَمْعًا  
١٠ مِنْ صَدِيقٍ يَرَى عَلَيْهِ حَقْوَقًا  
١١ "عَمْرُ" الْعِلْمِ وَالْحُجَى وَالْمَعَالِي  
١٢ أَمْدُخُ النَّبِيلَ فِي صَفَاتِكَ حَقًّا
- حِينَ أَهْوَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ بِمِضْغٍ  
وَفُوَادَاً مِنَ السَّقَامِ تَصَدَّغٍ  
لِثَنَاءٍ يُزْجِي إِلَيْكَ يُرْجَعُ  
لِلنَّطَاسِي وَاللَّبَّيْبِ السَّمِيدِغِ  
"أَسْعَدُ" النَّاسِ مِنْ بِهِ يُتَذَرَّغُ  
لَسْتُ أَبْقِي عَلَى مَدِيحِكَ مَطْمَعِ

برقية النبأ الأليم<sup>(١)</sup>

قال الشاعر يرثى أباه . وكان آنذاك طالباً في القاهرة بمصر في المرحلة  
الثانوية بالأزهر الشريف سنة ١٣٦٢هـ، وقد جاءه نعي والده - رحمه  
الله تعالى - في بريقة وردت إليه من المملكة العربية السعودية فقال يخاطب  
تلك البرقية :

- |    |                                |                                            |
|----|--------------------------------|--------------------------------------------|
| ١  | برقية النبأ الأليم المفجع      | يا قطرة السُّمِّ الزعافِ الأنقع            |
| ٢  | يا حرقه القلب الجريح وحسرة الـ | أمل البرئ الأنضر المترعرع                  |
| ٣  | يا جذوة النار التي قد أوقدت    | بين الضلوع لهيباً خزن موجع                 |
| ٤  | ماذا أهجت بقلب غر غافل         | عن كيد أحداث الردى فى مخدع                 |
| ٥  | فأثرت فيه لواء لا تنطفى        | أبد الحياة وبعد لقيا المصرع                |
| ٦  | والله لولا أن هذا مورد         | لابذل لي في حوضه من مرتع                   |
| ٧  | لجزعت حتى لا أفيق من الأسى     | أو ترجع الأيام من أهوى معي                 |
| ٨  | ولقلت للصَّبر الجميل تعظما     | أقصر عليك فما أراك بمقتعي                  |
| ٩  | لكنما هذا قضاء شامل            | ما إن لنا فى رذه من مظاع                   |
| ١٠ | يا والدي ياذا المكارم والتقى   | يا سيّد النّادي وزين المجنّع               |
| ١١ | ياذا الأتساء والدراية والحجي   | والعلم والذكر الجميل الذائع <sup>(٢)</sup> |

(١) في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٢٣ وفي رحلة الأمل والألم ص ١٩٧-١٩٩.

- ١٢ لله أنبت فكلم وهبت خلقتنا  
 ١٣ الجود منك طبيعة وسجية  
 ١٤ والحلم من للحلم بعدك برعه  
 ١٥ آراؤك الآتية بذذت بها الورى  
 ١٦ ومجالس لك قد خللت صدورها  
 ١٧ تضى على الجلاس نشر محمد  
 ١٨ آل المبارك والخطوب تكتبت  
 ١٩ فأطاح بالصرح المشيد بناؤه  
 ٢٠ ففقدتم رأيا أصيلاً ثاقباً  
 ٢١ لهفاه وأسفاه من يأتى لنا
- غراً تضى لسار ليل مسرع  
 لا للرياء ولا لصنن المسمع  
 هيهات ما للحلم بعدك مضع  
 فأتيت فيها بالعجيب الممتع  
 فحكيت فيها مالكا والأصمعي  
 فتعبد للأذهان عصر الشافعي  
 والدهر عرض بنابه فى الأضلع  
 ورمى به الركن العصى الأمتع  
 يجالو دياجير الظلام لمن يعى  
 بمحنك من طرز ذاك الأمعى

(١) كتب على هامش المخطوط بخط الشيخ: النقي الأنصح بدلاً من: الجميع الذائع، وقد أبقينا على الأصل لاعتقادنا أنه أوفق وأنسب في وصف الذكر، وسجلنا هذا الهامش من باب الأمانة العلمية. وفي رائد الأدب الأحساني: الجميل الذائع، وكذا في رحلة الأمل والالم.

الوداع<sup>(١)</sup>

ألقى الشاعر هذه الأبيات في الحفل التكريمي الذي أقيم له من قبل النادي الأدبي الثقافي بجدة في ٣/٥/١٤٠٥هـ - ٢٧/١٠/١٩٨٤م بمناسبة انتقال وزارة الخارجية من جدة إلى الرياض وانتقال عمله إلى هناك، وكان الشيخ عضواً بمجلس إدارة النادي:

- |    |                                        |                           |
|----|----------------------------------------|---------------------------|
| ١  | أقلني <sup>(٢)</sup> أن تقول لي الوداع | وتو فارقك أرضك والمطاعا   |
| ٢  | ودعني والرحيل أحت ركبى                 | إلى الآفاق مرقلة سبراعا   |
| ٣  | فبتي قد طويك ضلوع صدي                  | على قلب يهيم بك التباعا   |
| ٤  | أست قبالتى في كل فج                    | ومسجد ملئت المثلئ المطاعا |
| ٥  | أليست كعبة الله استطلت                 | تضئ هداية وتطول باعا      |
| ٦  | فكم وفد أناخ بها منيأ                  | سلوا بطحاء مكة والتلعا    |
| ٧  | أليس محمد نور الدياجي                  | أمرنا أن ندين له اتباعا   |
| ٨  | أليست دعوة الإخلاص منه                 | أباتت منهج الحق افتراعا   |
| ٩  | وفوق أديمك الصافي المصفى               | أفاض على الأنام لنا شعاعا |
| ١٠ | فكيف يجوز لى منكم وداع                 | وفى أرجائكم نلت المتاعا   |
| ١١ | وخلفت الأحبة فى حساكم                  | وقلبي حولهم يأبى انتزاعا  |

(١) في راند الأدب الأحائي الحديث ص ١٤٢ ورحلة الأمل والألم حيث أورد الشيخ الأبيات ١-١٧، ١٢، ١٤.

(٢) يخاطب الشاعر الحجاز، وقد قضى فيه سبع سنوات في مطلع حياته الوظيفية من ١٣٧١هـ إلى ١٣٧٢هـ في مكة، ثم حدة من ١٣٧٢هـ - ١٣٧٧هـ، ثم انتقل إلى سفارة المملكة في عمان بالأردن ثم عاد مرة أخرى إلى حدة، واختير عضواً بمجلس إدارة

النادي الأدبي الثقافي بها

- ١٢ وفى النادى العتيد فدته نفسى  
 ١٣ وأترعت الفؤاد به نميراً  
 ١٤ وأرهفت المسامع فى ابتهاج  
 ١٥ وعايشت الحضارة حين دبت  
 ١٦ عروس البحر قاعدة الموانى  
 ١٧ فزیدی فى مجال السبق زیدی  
 ١٨ بنى النادى الكرام أنلتمونى  
 ١٩ فخلّوا من ثنائكم كثيراً  
 ٢٠ فلا سبق علّوت به اقتداراً  
 ٢١ ولكنى محبب رام علماً  
 سأشكر ما حببت لكم صنيعاً
- شربت فصاحة الغرب استماعاً  
 وعلماً ياتعاً ثراً مذاً  
 إلى علمائكم أبغى اتفعا  
 وحين نمت رأيت لها اتساعاً  
 رأينا فى تطورك اتدفاعاً  
 فانت القدوة الكبرى اشتراعاً  
 مقاماً لا أطول له ارتفاعاً  
 فإن تواضعتي كشفت القناعاً  
 ولا علم أتيت به ابتداعاً  
 فأذرك فى رحابكم اطلاعاً  
 أرى أثر المحبة منه شاعاً

## يا أيها الشيخ المعظم في الورى<sup>(١)</sup>

قيلت في مطلع عام ١٣٥٤هـ في استقبال الشيخ عبد العزيز بن حمد آل مبارك العالم الجليل، وهو خال الشاعر، وكان يتجول في البحرين والإمارات والعراق للوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله، ولكنها أطال الغيبة هذه المرة ، ثمانية أشهر.

وقد صار عميداً لأسرة آل مبارك بالأحساء من ١٣٥١هـ حتى ١٣٦٠هـ بعد أن تنازل له والد الشاعر لرجاحة عقله وسعة علمه، مع أنه أصغر من والد الشاعر سناً.

- |   |                                                          |                                              |
|---|----------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ | قسماً بمن مَلَأَ القلوبَ مَهَابَةً                       | وجلالةً ومَوْدَةً للوداعي                    |
| ٢ | أَنْ قَدْ أَغْنَيْنَا بَعْدَ يَأْسٍ بِالْمُنَى           | وَسَخَتْ لَنَا مِنْ بَعْدِ طُولِ تَمَنٍّ     |
| ٣ | أَيَّامُنَا اللَّاتِي سَقَتْنَا أَكْثُوساً               | مِنْ حَنَظَلٍ فِى جَوْقِهَا مُسْتَوْدَعٍ     |
| ٤ | لفراق <sup>(٢)</sup> مِنْ لَوْشَنْتِ أَنْ أَحْصَى لَكُمْ | شَوْقِي لَطَالَعِ سَعْدِهِ لَمْ أَسْطَعِ     |
| ٥ | لَكِنْ خَذُوا بَعْضَ الْيَسِيرِ وَأَعْرَضُوا             | عَنْ كَشْفِ مَا قَدْ غَيَّبَتْهُ أَضْلَعِي   |
| ٦ | بَيْنَا بَنِي الْأَحْسَاءِ فِي نَزَعِ الضَّنَى           | هَذَا بِهِ سُقُفٌ وَهَذَا قَدْ نَعِي         |
| ٧ | إِنْ قَدْ تَلَاقَى اللَّهُ مِنْهُمْ أَنْفُساً            | بِقُدُومِ ذَلِكَ الْأُرُوعِ ابْنِ الْأُرُوعِ |
| ٨ | جَوَّابِ آفَاقٍ وَمُحِبِّي أَنْفُساً                     | مِنْ وَصْمَةِ الْفَقْرِ الْعَرِيضِ الْمَدَقِ |
| ٩ | فَتَرَاهُ إِنْ يَمُمْتَ يَوْمَ دَارِهِ                   | ذَا عِزَّةٍ وَسَمَاحَةٍ وَتَوَاضَعِ          |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحسائي الحديث ص ١٣١ وقد أملى عليا الشيخ عنواناً آخر لهذه القصيدة هو: "ترحب بعزير" كما أورد الشيخ في رحلة الأمل والألم ص ٣٠٠ ، ٣٠١ الأبيات من ١-٥ .

- ١٠ وترى هنالك ما يروك بهجة  
 ١١ يا أيها الشيخ المعظم في الورى  
 ١٢ أنت الولي لعهد شيخ ألبست  
 ١٣ ففقد أراك جمعت مع ما حزته  
 ١٤ علم الخليل وحلم أحنف مع ذكا  
 ١٥ فجرى لأهل الأرض أمر أصبحت  
 ١٦ لترى وتشهد يوم ذاك سرورهم  
 ١٧ تا الله لو قد خيروني في الدنيا  
 ١٨ لرحابه عندي حقوق جملة  
 ١٩ أوأه من عنف تخطى نخوة  
 ٢٠ هذا لغنري لو قدرت دفاعه
- من أنعم عمت ولما تمنع  
 وعلى الغلا يخنؤ خنؤ المرضع  
 منه المهابة كل فرد أدرع  
 من منشأ نزه وصدر أوسع  
 ابن النبيه وحسن لفظ الأصمعي  
 منه السماء تود لو لم ترفع  
 بقدمك الأسنى ونيل المرتع  
 لوجدت لأختار إلا مربعي  
 هي لزمتي بل هيمتي بل منزعي  
 يبغي الصديق ويشمت المتطلع<sup>(١)</sup>  
 نبذت كل مصوغ ومرصع

<sup>(١)</sup> الكسرة هنا لمناسبة القافية وإلا فتحها التعصب على المفعولية.

<sup>(٢)</sup> في رحلة الأمل والألم : لقدوم



شكوى الفراق<sup>(١)</sup>

- |   |                                |                                |
|---|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | أمية ما هذا الجفاء المؤرقُ     | كفى القلب أن يقضي عليه التشوقُ |
| ٢ | أحين ذكت في القلبِ جمرهُ حبكم  | عصفت على عهد لنا يتوثقُ        |
| ٣ | فإن تهجري يا مَيَّ هجرهُ عاتبُ | على بلا ذنبٍ لصدى الحق ينطقُ   |
| ٤ | فما أنا إلا مثل قيس زماته      | أصابته سواد القلب منه المراثقُ |
| ٥ | وإن عزائي حين ألتمسُ العزاً    | دموع لها خدائي مرسى ومرفقُ     |

<sup>(١)</sup> هذا العنوان من وضع الشيخ عند قراءتي عليه، وفي رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٥٥ جاء العنوان: "أمية" بضم الحزرة، وهو خطأ لأن الحزرة هنا لنداء القريب وهي مفتوحة، وميَّة من الأسماء الشعرية التي يعرض بها الشعراء عن محبوباتهم. وقد أشار الشيخ أنها نشرت في كتاب: "من وحي البعثات"

سلام وشوق<sup>(١)</sup>

صدر الشاعر بهذه الأبيات إحدى رسائله إلى والده - رحمه الله - أثناء دراسته بمصر، يشكو فيها غربته وبعده عن الديار والأهل والأصحاب، متمنياً العودة إلى وطنه وأن يظل عقد أهله متصلاً

- |                                                       |                                                            |
|-------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------|
| ١ سَلَامٌ يَقْدِرُ الْخُبُّ وَالشَّوْقُ فِي الْخُشَا  | وَمِنْ أَيْنَ إِحْصَاءٌ لِقَدْرِ التَّشْوُقِ               |
| ٢ وَشَوْقٌ وَلَمَّا يَمُضْ لِي غَيْرُ أَشْهُرٍ        | فَكَيْفَ إِذَا طَالَتْ سُنُونُ التَّفَرُّقِ <sup>(٢)</sup> |
| ٣ أَجِبَائِي هَلْ يَرْجَى مَعَاذَ لِمَوْطِنِي         | وَعَقْدُ تَصَافِيكُمْ بِسَبِيلِكَ مُنْسَقِ                 |
| ٤ رَحَلْتُ ابْتِغَاءً لِلْمَعَالِي رَكَائِبِي         | وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي لَا قَتْنَانَ السُّتُوفِ              |
| ٥ فَلَبَّانَ أَنَا أَدْرَكْتُ الَّذِي رُمْتُ نَيْلَهُ | فَيَا فَرَحِي فِي رَحَائِي بِالتَّوْفِ                     |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٥٣ بعنوان : في الغربة . وعنواننا هذا من وضع الشيخ عند قراءتنا عليه وهو أكثر تعبيراً عن مضمون القطعة

<sup>(٢)</sup> مأخوذ من قول الشاعر الجاهلي:

أشوق ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا جدَّ المسير بنا شهرا

## ارحم فديتك حبك<sup>(١)</sup>

- |    |                     |                  |
|----|---------------------|------------------|
| ١  | خذ صورة الجسم ويحك  | فصورة القلب جنبك |
| ٢  | طال الفراق فجاءت    | إليك تطلب قلبك   |
| ٣  | فإن تجبها لشيء      | فذلك الشيء حبيبك |
| ٤  | فأعطها منك قلباً    | وأبقى قلبك صوبك  |
| ٥  | لا تفزع القلب يوماً | فما يفارق ركبك   |
| ٦  | ولا تسلمه محالاً    | بل أبقى الله ربك |
| ٧  | فرج هموم أسير       | يفرج الله كركبك  |
| ٨  | فما عجببت لشيء      | كما عجببت لعجبك  |
| ٩  | قد سمتني الذل قهراً | ارحم فديتك حبيبك |
| ١٠ | أقام بالباب دهرأ    | مؤملاً منك خديك  |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحسانى الحديث ص ١٥٤ والعنوان فيه : مداعبة مع صديق ، وعنواننا هذا من وضع الشيخ عند قراءتنا عليه وهو أوفق في التعبير عن مضمون القصيدة.

(٢٤)

## تذكار<sup>(١)</sup>

١- هذي "شعيب" تصاويري أقدمها

تذكار حُبٍّ و إخلاصٍ وتبجيلٍ

٢- لم أهدِها لك كي تَحْظِيَ برويتها

لكن ليُحفظ رسمي بَعْدَ تَبْدِيلِي

---

<sup>(١)</sup> كتبها الشاعر على صورته التي أهداها لزميل مصري اسمه محمد شعيب، توفي شاباً -رحمه الله- ولم ترد في : رائد الأدب الأحسامي الحديث .

## القول الخاطئ من فساد الخط (١)

تعجلنا الأستاذ في كتابة موضوع إنشاء عن مشاركة المرأة في الحياة العملية، في أول سنة في كلية اللغة العربية بالأزهر، فلم أستطع مراجعة الموضوع، فكتبت هذه الأبيات ، فوقعت من نفس الأستاذ موقعاً حسناً.

- |   |                             |                             |
|---|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ | جُذُلْنَا بالرفق لا تبخل به | فالجواد السندب محمود الفعال |
| ٢ | واترك الأحمر لا تشطب به     | فشسباه ففى حشباتنا كالتنبال |
| ٣ | وإذا أبصرت قولاً خاطئاً     | من فساد الخط لا ضغف احتيال  |
| ٤ | فاغضض الطهرف لديه مئة       | فردي الخط بالأقدار مال      |
| ٥ | وارحم المسكين حظى إنه       | من قراع الدهر فى أخبث حال   |

(١) هذا العنوان من وضع الشيخ عند قراءتي عليه، ولم ترد هذه القطعة في رائد الأدب الأحساني الحديث وأوردها الشيخ أحمد في رحلة الأمل والألم ص ٢١٢ ، ٢١٣.

يا وزير الملك<sup>(١)</sup>

انقطع راتب الشاعر ستة أشهر عقب دخوله إلى مصر، وكان الراتب جنيهين، فمر وزير المالية بمصر في طريقه إلى أمريكا، ولما حدثته في ذلك كتب للسفارة أن تصرف لي الراتب إلى أن يخاطب وزارة المالية ولكني فقدت الخطاب، وعند عودته بعد ثمانية عشر يوماً، خاطبته بهذه الأبيات ، وذلك سنة ١٣٥٨ هـ .

- |   |                                |                                  |
|---|--------------------------------|----------------------------------|
| ١ | يا وزير الملك يا خير ندب       | يا ربيب النهى وخِذْنِ المعالي    |
| ٢ | يا ذكي الفؤاد يا سيف عزم       | يا قريع الغلا وفخر الرجال        |
| ٣ | صننت لي عزتي وأكرمت نفسي       | عن خضوع وذُلِّةٍ وابتنال         |
| ٤ | جُذْتُ بالأمس فارتجعت معاشي    | فهمومي عني الغداة خوالي          |
| ٥ | غير أنني نكبتُ نكباً جديداً    | والزمانُ الخئونُ كدُرٌ بالي      |
| ٦ | فافتقدتُ الرقيمَ فقدأ ذريفاً   | طَاحَ مِنِّي بمَعْقِدِ الآمالِ   |
| ٧ | ضاع مني بغمرة الناس ليلاً      | خطفته عصاةُ النشالِ              |
| ٨ | قلتُ إن كُنْتُ قد فقدتُ رقيماً | فمَعِينُ الوَزيْر جُمُ اللَّائِي |
| ٩ | يُبدِلُ الأمرَ أمره بجديد      | فَيَعِيدُ السُّرُورَ بعد انفصالِ |

(١) اقترح الشيخ على عنوان آخر هو: ضاع مني بغمرة الناس ليلاً وفي رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٣٤ بعنوان : يا وزير الملك، ولكن المناسبة فيه غير دقيقة حيث ورد أن الخطاب كان يتضمن طلباً لإحقاق الشيخ بالبعثة السعودية والصواب ما ذكرناه من إملاء الشيخ علينا عند قراءتنا عليه.

تَحْتَ ظِلِّ الْمَلِكِ ذِي الْإِفْضَالِ

مَنْ إِلَهَ السَّمَاءِ خَيْرُ اللَّيَالِي

١٠ دَامَ لِلنَّاسِ وَالْعِبَادِ طَوِيلًا

١١ لَا يَرَى السُّوءَ مَا أَقَامَ مَوْفَى

## فحبست شكري برهة<sup>(١)</sup>

سمعت أن الشعب المصري طلب رؤية الملك عبد العزيز أثناء زيارته لمصر ، فأمر الملك فاروق بأن يكون الموكب في سيارة مكشوفة ويصطف الناس لتحيته ، فاستأجرت كرسيّاً في فندق الأنتركونتيننتال في ميدان الأوبرا ، وإذا بجواري فيلبى المستشرق الإنجليزي الذي أسلم ، وكان يعرف اللغة العربية وله مؤلفات جيدة ، فقال لي: أنت من الطلاب السعوديين؟ قلت له: نعم. فقال: من أي منطقة؟ قلت: من الأحساء. فأخبرني أن المستر تشيسمان كتب عنا كتاباً طيبة في كتابه " في مجاهل الجزيرة العربية " An nown arabia

وبحثت عن الكتاب فلم أجده ، فذهبت إلى دار الكتب الخديوية ، فوجدت الكتاب وس اطلعت عليه ، وسمعت أن الشيخ حافظ وهبة موجود ، فزرتة وأخبرته عن الكتاب ، فقال لي: إن المؤلف صديقي ، ووعدني بنسخة من الكتاب وأرسلها لي ، فقلت شاكرّاً ، بعد مرور شهرين ، عند زيارته لمصر مرة أخرى.

وكان الشيخ حافظ وهبة أول سفير للملكة العربية السعودية ، وهو مصري الأصل ، كان يعمل في الكويت ، واستقبل الملك عبد العزيز في الكويت ، وقدم له بعض النصائح ، فأعجب به ، واتخذة مستشاراً ثم سفيراً.

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٤٨ عنوان: اعتذار للشيخ حافظ وهبة ، وعنواننا هذا من وضع الشيخ عند قراءتنا عليه وهو أدق وأوفق في التعبير عن مضمون القصيدة ، وقد سبقت الأبيات فيه دون ذكر مناسبتها . وقد ذكر الشيخ القصيدة ومناسبتها في رحلة الأمل والألم ص ٣١٥-٣١٧.



- ١ زُرْتُ الْمَكَاتِبَ كُلَّهَا
- ٢ نَبَّشْتُ كُلَّ رَفُوفِهَا
- ٣ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنْتَنِي
- ٤ فَذَهَبْتُ فِي صَمْتٍ أَقْوَمِ (م)
- ٥ الشَّيْخُ وَهَيْبَةُ هَاهُنَا
- ٦ أَوْ مَا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ
- ٧ هَلَّا عَرَضْتُ لِقَضَائِهِ
- ٨ هَلَّا عَرَضْتُ لَهُ فَمَا
- ٩ انْهَضَ إِلَيْهِ وَقُلَّ لَهُ
- ١٠ إِنِّي أُرِيدُ مَوْلَاً
- ١١ فَاتَيْتُ شُخْصَكَ قَاصِداً
- ١٢ فَرَأَيْتُ وَجْهًا ضَاحِكاً
- ١٣ وَوَعَدْتَنِي فَصَدَقْتَنِي
- ١٤ وَالْقَوْلُ لَا يُجِدُنِي إِذَا
- ١٥ فَجَبَسْتُ شُكْرِي بِرَهَةٍ
- ١٦ يَا سَيِّدِي هَلْ لِي إِلَيَّ
- ١٧ إِنِّي غَلَطْتُ وَغَلَطْتَنِي
- ١٨ إِنِّي عَشَرْتُ وَطَلَبْتَنِي
- ١٩ قَلَّيْتُ شُخْصِي مَنَةً
- ٢٠ فَاغْفِرْ لَضَعْفِي عِزَّةً
- ٢١ فَأَنَا لِقَضَائِكَ شَاكِرٌ
- بِعِزِّ زِيَمَةِ تَابِي الْكِلَالِ
- وَنَبْشَتِهَا نَبْشُ الْخِلَالِ
- أُبْغِي مِنَ الدُّنْيَا الْمَحَالِ
- لُومَ نَطْقِ الصَّمْتِ الْجِلَالِ
- مَنْ خَيْرَ أَقْطَابِ الرُّجَالِ
- وَهَبِ الْكَرِيمِ مِنَ الْخِصَالِ
- فَالْمَشْكَلَاتُ لَهَا انْحِلَالِ
- فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ ابْتِدَالِ
- فَهُوَ الْكَرِيمُ بِبِلَا جِدَالِ
- شَيْسَمَانُ شَذُّ لَهُ الرُّجَالِ
- وَالْقَصْدُ مَجْلِسُةُ النُّوَالِ
- وَيَبْدَأُ تَدْوِينَ مَا يُقَالِ
- وَكَفَيْتَنِي شَرَّ النَّضَالِ
- لَمْ يَمْنُقْ الْقَوْلُ الْفِعَالِ
- مَا الْعِزُّ وَالْإِهْمَالُ طَالِ
- عِزُّ تَجَوُّدٍ بِهِ وَصَالِ
- فَسِي جَنْبِ عَفْوِكَ لَا تَقَالِ
- مَنْ صَفَحَكُمْ أَنْتَنِي أَقَالِ
- غِيَرَاءُ وَارْفَاقَةُ الظُّلَالِ
- إِنْ نَاءَ بِالْمِثْنِ الثَّقَالِ
- مَا نَوَّرَ الْأَرْضَ الْبِلَالِ

دولة الأدب باقية<sup>(١)</sup>

ألقيت في الحفل الذي أقامه الأستاذ / عبد المقصود خوجة لتكريم الشيخ،  
وذلك جرياً على عادته في تكريم البارزين من رجالات الأدب، يوم الاثنين  
٢٦ من ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ من ديسمبر ١٩٨٨ م.

- |    |                                |                               |
|----|--------------------------------|-------------------------------|
| ١  | طاب القريض وزال الهم عن بالي   | فاليوم يوم مقالات وأمثار      |
| ٢  | اليوم يوم لقاء للنفوس به       | مراتع الأنس في دارات أبطال    |
| ٣  | في ساحة من صروح الفضل شامخة    | أعارها للبنيية والذغال        |
| ٤  | طيرف تمرس في الآداب وانثقت     | من نبع دوحته أفنان أطلال      |
| ٥  | فجاء من بعده ابن له كملت       | صيفات مجد عريق ثابت حال       |
| ٦  | في أمسيات منيرات مائرت         | بالجود والبذل في بشر وإقبال   |
| ٧  | ترى الأديب بها جلان مبتهجاً    | مقدراً بين إكرام وإجلال       |
| ٨  | قالوا مضت ذكوة الأشعار وانقرضت | وجاء من بعدها التمجيد للمال   |
| ٩  | فقلت كفوا عن التثبيط ويحكمو    | وأقبلوا وانظروا ما ليس بالبال |
| ١٠ | مجالساً لعكاظ زانها أذب        | يشبع منه ضياء ساطع عال        |
| ١١ | حُرمت منها زماتاً لا أحل بها   | لكنني لم أكن عن روضها سال     |
| ١٢ | تجول بالفكر آهات أرددها        | تهيج في تبس المجروح بلبالي    |
| ١٣ | أكلما اخترت بين الناس طائفة    | من الصُحاب ذوي علم وأفضال     |

(١) في وائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٤٣ ، ١٤٤

- ١٤ يجيء من عاديّات السيّد لي شكر
- ١٥ أهكذا أنبت يا حظّي تغذّيني
- ١٦ حتّى إذا علقت نفسي الطموح بهم
- ١٧ لكنّ لطفك يا ربي يواكّبني
- ١٨ ففي الرياض وفي أرجائها نقر
- ١٩ فقد شهدت لها في العلم أنديّة
- ٢٠ أبو سعيد<sup>(١)</sup> رعاه الله من رجل
- ٢١ أبو سعيد جزاه الله مكرمة
- ٢٢ لكنّ قلبى يهواه ويذكره
- ٢٣ كم من يتيم وكم من عاجز ذرقت
- ٢٤ فأبدل السيّوس بالنعى لهم كرمًا
- يعوقني عن لقاء الصّخب والآل
- تذيقني لذة الإصغاء لأمثالي
- جاءت دواعي مهماتي بترحال
- ينيلني منّا جاوزن آمالي
- من الرجال حبوني طيب أفعال
- عبرها بأريج الشّعير يهنا لي
- ما إن رأيت له في الناس من قال
- عجزت عن شكر ما أسدى بأقوالي
- بقائض من نمير السود هطّال
- عيونهم من غزير الدّمع سيّال
- من غير من ولا مظل وإذلال

(١) عبد المقصود بن سعيد حوجة، صاحب اللبنيّة الثقافية .

تحية صديق<sup>(١)</sup>

قال الشاعر هذه القصيدة في وداع صديقه اليمني الشيخ أحمد محمد نعمان بمناسبة سفره من مصر إلى اليمن في ٣ من ذي الحجة ١٣٥٩هـ - أول يناير ١٩٤١م. وقد أرسلها الشيخ أحمد المبارك إلى إحدى المجلات المصرية لنشرها ، فنشرت الأبيات من الخامس إلى الحادي عشر، وقدم لها المحرر بهذه المقدمة :

جاءتنا قصيدة عصماء من الشاب الناهض الشاعر العربي الأستاذ أحمد مبارك الأحسايني يودع بها حضرة صديقه الأستاذ الفاضل الشيخ أحمد نعمان لمناسبة سفره إلى وطنه العزيز " اليمن " وكنا نود نشرها برمتها لما احتوت عليه من جزالة وروح طيبة لولا أنها جاءتنا والمجلة ماثلة للطبع. وأنا عملاً بما لا يدرك كله لا يترك جله نورد منها هذه الأبيات التالية بعد لقوتها وجزالتها معتردين عن عدم نشرها جميعاً راجين من الأستاذ صاحب القصيدة قبول عذرنا.

- |   |                                             |                                            |
|---|---------------------------------------------|--------------------------------------------|
| ١ | كَيْفَ أَزْمَعْتَ يَا زَعِيمَ الرَّحِيلِ    | وَتَخَيَّرْتَ بُغْدَدَنَا وَالرَّحِيلِ     |
| ٢ | وَتَجَرَّأْتَ أَنْ تَقْوَءَ بَغْزَمَ        | جَرْعِ النَّفْسِ غُصَّةً وَذُهُولاً        |
| ٣ | أَنَا لَسْتُ الَّذِي يَقُولُ الْفَوَافِي    | وَيَصْنَعُ الْقَرِيضَ لَحْنًا جَمِيلاً     |
| ٤ | غَيْرَ أَنِّي هَوَيْتُ فَيْكَ خَيْلاً       | يَقْصُرُ الْمَذْحُ عَنْدَهَا أَنْ يَطُولاً |
| ٥ | إِيَّاهُ نَعْمَانُ كَيْفَ نَسْمُو وَنَرْقَى | بِشُعُوبٍ تَعُوزُ فِيهَا الدَّلِيلَ        |
| ٦ | بِشُعُوبٍ تَسْبَاعَدَتْ وَتَسْنَاعَتْ       | عَنْ تُرَاثٍ أَجْلُهُ أَنْ يَزُولَ         |

(١) في رائد الأدب الأحسايني الحديث ص ١٣٧ بعنوان : وداعاً نعمان، وقد احتفظنا بالعنوان الذي جاء في مخطوط الديوان

. وقد أورد الشيخ الأبيات الأربعة الأولى مع مناسبة القصيدة في رحلة الأمل والألم ص ٣١١ ، ٣١٢

كان الصديق طالباً في الأزهر ونال عالية الغرباء، ولم ينتظر حتى يكمل دراسته ، وقال إن بلاده " اليمن " في حاجة إليه، بعد حوالي ثلاث سنوات من دخوله إلى مصر، وقد صار فيما بعد رئيساً لوزراء اليمن ثم لجأ إلى السعودية وصار ابنه محمد وزيراً لخارجية اليمن ولكنه قتل في لبنان ، فراه والده بكلمة أدبية جميلة ومؤثرة نشرت بمجلة آخر ساعة المصرية أبانت عن ملكة الأدبية المشوقة.

- ٧ إِنْ بُلْدَانُ يَغْرُبُ لَيْسَ فِيهَا  
مِنْ زَعِيمٍ يَذُبُّ عَنْهَا الذُّخَيْلَا
- ٨ فَتَجْرُدُ لِلنَّصْرِهَا وَتَذُرُّغُ  
بِخُسَامٍ مِنَ الْمُضَنَاءِ صَقِيلَا
- ٩ لَا تَقُلْ إِنِّي وَخَيْدٌ مِنَ الصَّحْبِ  
وَصَابِرِي عَلَى الصُّعَابِ ثَقِيلَا
- ١٠ لَا يَخْرُ عَزْمُكَ الْمُسْتَدُّ يَوْمَا  
عِنْدَ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ جَلِيلَا
- ١١ فَالزَّعِيمُ الزَّعِيمُ مَنْ يَتَلَقَّى  
صَدْمَةَ الْمَوْتِ عَذَابُهُ سَلَسِيلَا

(٣٠)

## يا صورتى<sup>(١)</sup>

كتبت هذه الأبيات على ظهر صورتى التى طلبها أخى عبد الله أثناء  
إقامتي بمصر.

- |   |                  |                          |
|---|------------------|--------------------------|
| ١ | يا صورتى لك فخر  | وَمَنْ زَلَّ لَا يُضَامُ |
| ٢ | بلغت أعظم شأو    | ورثت بنة لا تُرام        |
| ٣ | تشرين أهلى وصحبي | وفي الوجوه ابتسام        |
| ٤ | فكيف أحظى بهذا   | وقد نأى بي المقام        |
| ٥ | هذا أخى لك منه   | مودة واخت رام            |
| ٦ | فأنت أسعد مني    | عالمك منى السلام         |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٥٤ والمناسبة عندنا أكثر تعديداً، وهي مما أملاه علينا الشيخ عند قراءتنا عليه.

الأصل أصل شريف<sup>(١)</sup>

كتبَتُ هذه الأبيات صداقاً لصورة " طفلة " وهي ابنة السيد صفى الدين السنوسي الذي كان رفيقاً للمجاهد الليبي عمر المختار، وذلك باقتراح من أخيها " علي " الذي كان صديقي إبان إقامتي بمصر.

- |   |                                  |                                    |
|---|----------------------------------|------------------------------------|
| ١ | يَا صُورَةَ لِمَ تَلَاكِ         | الطُّهُرُ فِرْفِرُكَ مُجَسِّمٌ     |
| ٢ | أَنْتِ الْعَزَاءُ لِقَلْبِي      | إِذَا اشْتَمْتَنِي وَتَسَلَّمْتُمُ |
| ٣ | أَوْحَيْتِ لِي الشُّغْرَ سَهْلًا | فَكَمْ دَعَاؤُكَ فَاخْجَمُ         |
| ٤ | هَلْ يَغْرِفُ الْخُزْنَ قَلْبٌ   | إِذَا رَأَى تَبَسُّمٌ              |
| ٥ | إِنَّ الطَّفْ مَوْلَةَ مَغْنَمِي | يَسْنُمُ عَنِّي كَلٌّ مَغْنَمُ     |
| ٦ | لَا غُرُوَ إِنَّ نَهْتِ فُخْرًا  | الْفَخْرُ فِرْفِرُكَ مَحْتَمُ      |
| ٧ | فَأَنْتِ لِلْفَخْرِ أَهْلٌ       | وَالْعَفْ مَوَافٍ مُخَمِّمٌ        |
| ٨ | فَالْأَصْلُ أَصْلُ شَرِيفٌ       | وَالْفَرْعُ فَرْعُ مُكْرَمٌ        |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحصائي الحديث ص ١٥٥ بعنوان ياصورة لملك، والعنوان الذي ذكرناه من وضع الشيخ عند قراءتنا عليه، والمناسبة عندنا مختصرة ومفيدة، بينما هي في رائد الأدب الأحصائي مطولة وبها تفصيلات غير مهمة.

(٣٢)

## اعتذار<sup>(١)</sup>

أثناء دراسة الشيخ أحمد في الأزهر الشريف بمصر نشأت بينه وبين الأستاذ علي أحمد باكثير - الأديب الكبير - صداقة وكان الشيخ زميلاً لحسن باكثير، أخي الأديب ، وحدث للشيخ أحمد معه موقف يقول:

رجوته ذات مرة في رمضان أن يزورني في البعثة فوافق، وعندما حضر إلى مقر البعثة قابل أحد أصدقائي، فسأله عني، فرد ذلك الصديق بقوله: الأستاذ أحمد المبارك غير موجود وأنه قد ذهب لأداء صلاة التراويح في القاهرة بينما كنت أنتظره على أحر من الجمر، عندئذ أعطاه الأستاذ باكثير ورقة صغيرة تحمل اسمه وعنوانه ليؤكد حضوره لزيارتي، وعند اجتماعنا لتناول طعام السحور أعطاني الأخ - الذي حرمني من رؤيته - السورقة، و أخبرني برده على باكثير، فغضبت عليه وعاتبته على ما فعل، وأوضحت له أنه جاء بناءً على طلبي، وأنني على موعد معه وأنتظره بفارغ الصبر .

ثم أنشأ الشيخ أحمد قصيدة اعتذار وبعثها إلى الأستاذ علي أحمد باكثير يبين فيها كافة الملابسات التي حالت دون لقائه به:

- |   |                      |                    |
|---|----------------------|--------------------|
| ١ | ألموم أم أطوي الملام | بين الجوانح والعظم |
| ٢ | قصيدة الكرام زيارتي  | واللايل معة        |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحاسني الحديث ١٣٢ ، ١٣٣ وقد أورد لشيخ القصيدة كاملة وقصبتا عن حديثه عن الشاعر علي أحمد باكثير في رحلة الأمل والألم ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .



- ٣ يمشون مشية سادة  
٤ فابيت هساوة شيقوتي  
٥ أن التقى بوجههم (م)  
٦ أيا كثير يا فتى (م)  
٧ إنني وخالقك العظير  
٨ ما كنت يوماً وعدكم  
٩ بل كنت حنس غريقتي  
١٠ مت رقبا لمجيركم  
١١ آتيا أكون بركنها  
١٢ لا استفيق تساولاً  
١٣ أين الأحبة أين هم؟  
١٤ أنسوا صديقاً صادقاً (م)  
١٥ إنني أقمت موففاً  
١٦ وأمراته أن يعتني  
١٧ فأتني غبي أحمق  
١٨ فافادكم أنني خرج  
١٩ فرجعتمو عن قصديكم  
٢٠ هذي حقيقة ما جرى  
٢١ فاعذر أخاك وقله
- تخذوا الوفاء لهم ذمام  
وأبى لي الحظ الطغام  
فأزيل عن قلبي القتام  
فتيان يا نسل الكرام  
هم ومنشئ السحب الرهام  
الغدر من شيم اللئام  
والقلب يضطرم اضطرام  
كترقب الشخير الحرام  
وسويعه وسخط الزحام  
وتشوقاً كالمس تيام  
أنسوا الموائيق الجسام؟  
لا يستقر ليه مقام  
بالباب بسواباً همام  
بجنايكم يا بن الكرام  
ففي عقله بعض انفضام  
ست بظن ذيك الغلام  
وقطعتموا حبل الونام  
وسجيتي صدق الكلام  
حق الأخوة والسسلام

## عالم الأطفال من عالمكم<sup>(١)</sup>

إبراهيم السويل من " عنيزة" ويقال إن أصله من الأحساء وكان والده قد بعث به إلى مصر ودرس في الأزهر وتخرج في دار العلوم، وكان صديقاً عزيزاً عليّ، وقد عطف عليّ في سنوات محنتي بمصر وكان سكرتيراً أول في السفارة سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م وقد قلت هذه الأبيات بناء على طلب صديقي في ابنه فيصل بمناسبة بلوغه سن الخامسة .

- |    |                           |                                 |
|----|---------------------------|---------------------------------|
| ١  | يا طيور الدّوح هذي روضة   | قد سقّتها السّحبُ بالغيث العميم |
| ٢  | غردي يا طيرُ فيها وامرّجي | رفرفي يا طيرُ في تلك الحزوم     |
| ٣  | رقصي يا طيرُ أغصان الرّبي | ليفوح الكونُ بالمسك الشميم      |
| ٤  | وأصيخي بعض وقت تسمعي      | من خريبر الماء أحيان النديم     |
| ٥  | واشربي الرقراق من غدائه   | وانشقي المعتل من ذاك التسميم    |
| ٦  | واقطفي الأزهار من أكامها  | إن قطف الزهر غابات النعيم       |
| ٧  | ثم أنت بعد ذا مدعوة       | لشهود الحفل بالطفل الكريم       |
| ٨  | أنت يا طيرُ التي تحيينه   | بنشيد ساحر اللّحن رخيم          |
| ٩  | عالم الأطفال من عالمكم    | منسرح للطهر والقلب السليم       |
| ١٠ | يابن ودي فيصل هل تبغني    | أن تنال العز والمجد المقيم      |

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحساني الحديث ص ١٤١ والمناسبة فيه مختصرة جداً بينما هي عندنا أكثر تفصيلاً ودلالة وقد وضع لها عنوان "فرحة"، وعنواننا هذا من وضع الشيخ عند قراءتنا عليه.

- ١١ أَنْزَلَ الْجَهَنَّمَ وَسَارَعَ لِلْعَلَا  
 ١٢ وَتَتَّبِعْ بِاهْتِمَامٍ مَا تَرَى  
 ١٣ وَرِثَ الْمَجْدَ فَلَمْ يَقْنَعْ بِهِ  
 ١٤ شَاءَ مَجْدًا بَاطِلًا مِنْ صُنْعِهِ  
 ١٥ يَا أَبَا فَيْصَلْ هَذِي بَاقَةٌ  
 ١٦ بَاقَةٌ مِنْ زَهْرٍ شِعْرِي صُفَّتْهَا  
 ١٧ إِنَّ حُبِّي لَكَ خُبٌّ ثَابِتٌ
- إِنَّ إِذْرَاكَ الْغَلَا نَزِيلُ الْغُلُومِ  
 مِنْ أَبِيكَ الشُّهُمِ وَالْقَرَمِ الْعَظِيمِ  
 لَمْ يَرْفَهُ الْفَخْرُ بِالْعَظَمِ السُّرْمِ  
 مِنْ طَرِيفِ الْمَجْدِ أَمْجَادُ تَدْوَمِ  
 مِنْ صَدِيقِ تَالِيدِ الْوَدِّ قَدِيمِ  
 وَشُعُورِي فِي ثَنَائِهَا مُقِيمِ  
 فِي الْخَنَائِيَا مِنْ ضُلُوعِي لَا يَرِيمِ

## أنتِ جنين يزيل السقام<sup>(١)</sup>

شفيق الصبان، كان زميلاً لي في وزارة الخارجية، ودخل عليّ مكتبي  
وكنْتُ مديراً للإدارة الثقافية بوزارة الخارجية، وكنْتُ أعاني من الأنفلونزا،  
فوصف لي دواء فشفيت بسببه، فقلت هذه الأبيات في شكره ، وذلك سنة  
١٣٨٣هـ .

- |                                            |                                               |
|--------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ١ شفيق شفيق على صخبه                       | مُعِين لَدَى النَّائِبَاتِ الْجَسَامِ         |
| ٢ مَرَضْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى غِرَّةِ       | فَقَانِ لِلدَّاءِ بِجَسْمِي ضِيَامِ           |
| ٣ شِعِرْتُ بِالْإِنْسَانِ بِسَدَا قَاتِنَا | بَغْدَانِ بِنَائِقِ النُّوْرِ أَضْحَى ظِلَامِ |
| ٤ قَابَعْتُ السَّلَوءَ عَنْ مُهْجَتِي      | تَبَانَتْ جَنِينٌ يَزِيلُ السَّقَامِ          |
| ٥ فَالْيَوْمَ أَنْذُو كَأَن لَمْ يَكُنْ    | دَاءٌ بِجَسْمِي يَقُوتُ الْعَظِيمِ            |
| ٦ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضْلِهِ       | وَالشُّكْرُ لِلصَّبَّانِ عِنْدَ الْخِتَامِ    |

(١) لم ترد في رائد الأدب الأحساني الحديث.

## طلائع الحرب العالمية الثانية<sup>(١)</sup>

قيلت قبيل قيام الحرب العظمى الثانية بحوالى شهر، وكانت الحرب دائرة آنذاك فى بولنـدة.

- |    |                                         |                                          |
|----|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| ١  | اجْمَعَ الصُّخْبَ وَحَى النَّدْمَا      | وَابْتَهِلَ السُّلَمَ قَالَكَرْبُ طَمَا  |
| ٢  | إِنْ شَيْطَانُ أَوْرِبَا ثَانِر         | يَعْبِرُ الْبَحْرَ وَيَعْلُو الْخُزْمَا  |
| ٣  | قَاصِفٌ كَالرَّعْدِ فِي صَوْلَتِهِ      | يَنْسِفُ الْحَصْنَ وَيَمْحُو الْقِمَمَا  |
| ٤  | إِنْ حَرَبْنَا أَشَقَلُوهَا دَمَّرَتْ   | مَا بَنَيْنَا وَبَنَانُهُ الْقُدَمَا     |
| ٥  | طَائِرَاتٌ فِي الْفَضَا قَدْ عُلِقَتْ   | فِي الزَّوَايا مِنْ حِسَابِهَا عُلُقَمَا |
| ٦  | تَقْتُلُ النَّانَمَ فِي مَرْقَدِهِ      | عِنْدَمَا تَنْقُضُ كَانَتْ رُجْمَا       |
| ٧  | كَمْ بِلَادَ خَرِبَتْهَا ضَخْوَةٌ       | لَمْ تَدْعَ مِنْهَا لَحْيَ قَسَمَا       |
| ٨  | بَيْنَمَا كَانَتْ زُرُوعًا غَضَّةً      | تُنْتِجُ الْأَمْلَاقَ خَضْبًا وَتَمَا    |
| ٩  | صَيَّرُوهَا كَصَعِيدٍ صَفْصَفٍ          | تَنْذِبُ الْأَطْلَالَ فِيهَا الرَّمَمَا  |
| ١٠ | كَتَمُوا الضِّفْنَ سَنِينًا جُمَّةً     | يُوهَمُوا الْجَاهِلَ فِيهِمْ خُلَمَا     |
| ١١ | غَيْرَ أَنْ الْهَرَّ هَتَأَرَ لَمْ      | يَسْتَطِيعْ كَتَمَ الَّذِي قَدْ كُتِمَا  |
| ١٢ | بَاحَ بِالْمُخْفَى وَهَلْ يَقْدِرُ أَنْ | يَكْتُمَ الضُّفْنَ هَزَبَرُ زَوْجِمَا    |
| ١٣ | وَإِذَا حَاوَلْتَ إِخْصَاءَ الَّذِي     | خَلَقُوهُ كَيْ يُبِيدُوا الْأَمَمَا      |
| ١٤ | لَمْ أَصِلْ فِيهِ إِلَى غَايَتِهِ       | إِنَّهُ يَمْلَأُ سَفَرًا مَقْعَمَا       |

<sup>(١)</sup> لم ترد في رائد الأدب الأحسانى الحديث، وهى تدل - فيما نرى على - د نظر الشيخ وحسن وعيه السياسى ، وكأنها إرهاس مبكر لعمله في الحقن السياسى

- ١٥ وَفَلْسَطينُ الَّتِي قَمْنَا لَهَا  
١٦ وَتَغَايِشُنَا مَعَ الْأَعْدَاءِ بِهَا  
١٧ فَتَعَالَوْا كَمَا نَقْضِي سَاعَةً  
١٨ أَمْ دَفَرٌ<sup>(٢)</sup> ذَاتُ غَزَلٍ لَا تَقِي  
١٩ فَارْقُبُوا الْعَقْلَةَ مِنْهَا إِنَّهَا  
٢٠ وَأَصْبِيحُوا لِمَغْنٍ مَطْرِبٍ  
٢١ وَاسْمَعُوا صَوْتاً رَقِيقاً جَرِسُهُ  
٢٢ مَنْ ذِكِّي ذِي فُؤَادٍ يَقْظُ
- لِنَشُوبِ الْحَرْبِ ضَاعَتْ أَيْمَانَا  
لِقِيَامِ الْحَرْبِ عَيْشُنَا مَقْتَمَا  
حَوْلَ بَخْرِ النَّيْلِ نَنْسَى السَّامَا  
بُوعُودٍ لَوْ حَبَّتْ نَفْسُنَا قَسَمَا  
عِنْدَمَا تَغْفُلُ تَغْطِي الْأَجْمَا  
نَغْمَةً مِنْهُ تَقْوِي الْهِمَمَا<sup>(٣)</sup>  
يَلْجِ الْأُذُنُ وَلَوْ لَمْ تَعْلَمَا  
يُكْرِمُ الصُّخْبَ وَيَحِبُّو السُّنْدَمَا

(٢) عمود دياب كان حاراً للشاعر وصديقاً، وكان يعني له قصائد محمد عبد الوهاب. إنشاء إقامته بالقاهرة.

(٣) ان. دياب.

(٣٦)

## لكن لأجل زيارة<sup>(١)</sup>

كان للشيخ أحمد صديق يدعى عبد الرحمن بن حمزة المرزوقي، وكان زميلاً له في البعثة السعودية بمصر وكان يدرس في كلية الشريعة بالأزهر الشريف ، وكان والده عضواً بمجلس الشورى، وكان لعبد الرحمن أخوان يدرسان تحت إشرافه في المدرسة الناصرية بجاردن سيتي بالقاهرة هما حسن وعباس ، وقد رافق الشيخ أحمد صديقه عبد الرحمن إلى المطار لوداع أخويه ، وفجأة قام حسن وضرب عباساً ضرباً مبرحاً، فقام الشيخ أحمد إلى حسن معاتباً ففوجئ بعبد الرحمن يعترض على عتابه لحسن قائلاً: إن والدي يحب حسن إلى حد كبير، ولو عاتبناه واشتكى لوالدي، حرمانا من السفر، فدعه يضرب عباساً كما يشاء ، فعز ذلك على الشيخ ، وقال هذه الأبيات :

- |   |                                   |                                        |
|---|-----------------------------------|----------------------------------------|
| ١ | عَبَّاسُ يَا نَسْلَ الْكَرَامِ    | يَا بَيْنَ الْأَمَاجِدِ وَالْعِظَامِ   |
| ٢ | أَوْخَشَنْتُ مِصْرَ بَاسِرِهَا    | فَقَسَرَيْتُ ثَوْبَ الظُّلَامِ         |
| ٣ | يَا لَيْتَ أَنِّي إِذْ مَضَيْتُ   | بِالْمِصْرِ خَبِرْتُ نَحْوَ الرُّهَامِ |
| ٤ | يَوْمَ الْفِرَاقِ صَاحِبَتُهُمْ   | فَشَفَيْتُ قَلْبِي الْمُسْتَهْزَمِ     |
| ٥ | قَوْمٌ شَعَرْتُ بِقُرْبِهِمْ      | صِدْقُ الْأَخُوَّةِ وَالْمُتَمَامِ     |
| ٦ | مَا شِئْتُ يَوْمًا بَغْدَهُمْ     | الْبُعْدُ يَجْرَحُ كَالسَّهْمِ         |
| ٧ | لَكِنِ لِأَجْلِ زِيَارَةِ         | لِلْأَهْلِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ      |
| ٨ | صَاحِبِ الْفَوَادِ هُنَا نَهْجَةً | عَنْ عَتَابِهِ وَطَوَى الْمَلَامِ      |

(١) العنوان من وضع الشيخ أثناء قراءتي عليه وفي رائد الأدب الأحساني الحديث جاء العنوان : " إلى عباس " ، والقصيدة فيه ص ١٥٧

اعتذار عن عدم قول قصيدة<sup>(١)</sup>

عبد الله وليمن رجل إنجليزي، أسلم وحسن إسلامه، واتخذ من البصرة بالعراق مقراً له ، وله بها منزل وبستان ، وله ثلاثة أبناء هم: عبد المطلب وأحمد ومحمد.

وللحاج عبد الله أفضال كثيرة على الشيخ أحمد، فقد سهل له أمر الدخول إلى بغداد والدراسة في المدرسة الأعظمية بها.

كتبها الشيخ ضمن رسالة للحاج عبد الله وليمن، وكان مفترضاً أن يسافر معه في طريقه إلى بغداد ، ولكن الحاج عبد الله توجه إلى بومباي وأعطاه عنوانه في البصرة لينزل عليه، فكتب الشيخ له رسالة ضمنها هذه الأبيات.

- |                                                    |                                              |
|----------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ لو كُنْتُ أَعْلَمُ إِذْ أَقُولُ قَصِيدَةً        | أَنْتِي أَقُومُ بِشُكْرِ بَرِّكَ فَلَنْتُهَا |
| ٢ أَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ ذِكْرَكَ فِي الْوَرَى | خَافَ عَرَاهُ كَلَامَةً مَا خَلَّتْهَا       |
| ٣ لَوَجَدْتُ كَفَى لِلْبَرِّاعِ مَطْبِيعَةً        | أَمَلِي عَلَى نِهَا أَيْدِيًا أُولِيَّتْهَا  |
| ٤ لَكِنَّمَا عَجَزِي لَشُكْرِكَ وَاضِحٌ            | وَذِيوعُ ذِكْرِكَ فِي الْوَرَى شَاهِدَتْهَا  |

<sup>(١)</sup> العنوان من وضع الشيخ عند قراءتي عليه. وفي رائد الأدب الأحصائي الحديث جاء العنوان: رسالة إلى الحاج عبد الله وليمن. والقطعة فيه ص ١٥٦ وقد أوردها الشيخ أحمد في رحلة الأمل والألم ص ٣٠١



تأملات في الحياة<sup>(١)</sup>

(١)

- |   |                              |   |                            |
|---|------------------------------|---|----------------------------|
| ١ | يا طيور الدُّوح هَيَا        | ١ | فالحـيا بـالـجـذاه         |
| ٢ | والرياض الخضر رَيَا          | ٢ | مَقَمَّاتٍ بِالمـياه       |
| ٣ | بالغدير العذب يـروى          | ٣ | هـانم الصـحرا ظمـاه        |
| ٤ | فى الغصون الألدن زَهْرَا     | ٤ | مَنَدَلِيَّ فـي شـذاه      |
| ٥ | إِنْ خَلِي حَادَا عَنِّي     | ٥ | قَدْ تَمَادَى فـي جَفَاه   |
| ٦ | مَا عَزَايِي غَيْرُ شِفَا    | ٦ | تَسْمَعُ الدُّنْيَا صَدَاه |
| ٧ | عَرْدِي يَا طَيْرُ لَحْنَا   | ٧ | وَيُعْشُّ القَلْبُ سَبَاه  |
|   | عَرْدِي يَا طَيْرُ إِنْ لَمْ |   | تُطْرِبِي يَا طَيْرُ أَه   |

(٢)

- |    |                                   |    |                                |
|----|-----------------------------------|----|--------------------------------|
| ٩  | يَا زُهْرًا فِي الكِمَام          | ٩  | عائشـاتٍ فـي الظـلام           |
| ١٠ | إِخْصِرِي عَنكَ اللَّثَامَا       | ١٠ | وَانْظُرِيْنَا بِابْتِسَامَا   |
| ١١ | شَتَّى ثَقِينَا بِحَدِيثِ         | ١١ | مَنْكَ يُغَيِّرِي عَن مَذَامَا |
| ١٢ | لَقَطْنَاكَ المَتَشَوِّرُ أَزْرِي | ١٢ | بِعَفْوٍ مِمَّنْ نَظَامَا      |
| ١٣ | أَنْقَذِينِي مَنَ عَدَابِ         | ١٣ | قَادَ جِسْمِي لِسُوءِ قَامَا   |
| ١٤ | إِنْ قَلْبِي قَدْ تَرَدَّى        | ١٤ | فِي مَهَاوِ مِنْ هُمَامَا      |
| ١٥ | لَا تَعِيشِي فِي اغْتِيَامَا      | ١٥ | وَأَعْنَمِي صَفْوَةَ الحَيَا   |
| ١٦ | عَرْدِي يَا طَيْرُ إِنْ لَمْ      | ١٦ | تُطْرِبِي يَا طَيْرُ أَه       |

(٣)

- |    |                                        |    |                          |
|----|----------------------------------------|----|--------------------------|
| ١٧ | يَا وَجُوهًا تَضُرَّاتِ <sup>(١)</sup> | ١٧ | رَائِحَاتٍ غَادِيَاتِ    |
| ١٨ | سَبَاحَاتِ الخَطَرَاتِ                 | ١٨ | فِي خَضَمٍ مِّنْ شَتَاتِ |
| ١٩ | فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءِ                  | ١٩ | تَتَلَاةٍ فِي وَاجِهَاتِ |

(١) أُلْهِمَنِي هَذِهِ الأبيات رُكُونِي فِي الأَتُونِيس، وَكَانَ يَرْكَبُهُ الشَّبَابُ وَالبَنَاتُ، وَكُلٌّ مِنْهُنَّ يَمْنَى أَنْ يَكُونَ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ البَنَاتِ هَكَذَا قَالَ لِي الشَّيْخُ عَنْ مَنَاسِبَةِ القَصِيدَةِ أَثناءَ قِرَائَتِي عَلَيْهِ وَخُصُوصاً المَقْطَعُ الثَّالِثُ وَجَعَلَ عَنَوانَهَا: تَأْمَلَاتُ فِي الحَيَاةِ، وَجاءَ العَنَوانُ فِي رَأْسِ الأَدَبِ الأَحْسَانِيِّ الحَدِيثِ: "تَأْمَلَاتُ رِيعِيَّةٌ؛ وَلَمْ تُذَكَّرِ المَنَاسِبَةُ. وَالْقَصِيدَةُ فِيهِ ص ١٤٥، ١٤٦

ش \_\_\_\_\_ احبات النظ \_\_\_\_\_ رات \_\_\_\_\_  
 بَع \_\_\_\_\_ يون ش \_\_\_\_\_ ار دات \_\_\_\_\_  
 ح \_\_\_\_\_ ف \_\_\_\_\_ وب \_\_\_\_\_ يات (٣) \_\_\_\_\_  
 ه \_\_\_\_\_ ا \_\_\_\_\_ ظ \_\_\_\_\_ ا \_\_\_\_\_ ياه \_\_\_\_\_  
 ط \_\_\_\_\_ ر \_\_\_\_\_ ي \_\_\_\_\_ ا \_\_\_\_\_ ط \_\_\_\_\_ ر \_\_\_\_\_ آه \_\_\_\_\_

(4)

٢٥ كَمْ صَدِيقٌ كُنْتُ أَبْغِي  
 ٢٦ أَتَمَّنَى أَنْ أَرَاهُ  
 ٢٧ أَسْهَرُ اللَّيْلَ إِذَا مَا  
 ٢٨ فَكَأَنَّ الْجُزْجَ جُرْجِي  
 ٢٩ قَبْلَ إِذَا بِي مِنْهُ أَرْقَى  
 ٣٠ خَالِي فِي السُّرْمِ مَكْرًا  
 ٣١ فَضَرَبْتُ الصُّفْحَ عَنْهُ  
 ٣٢ عَرْدِي يَا طَيْرُ إِن لَّمْ

(5)

٣٣	كَمْ كَرِيمِ الطَّبَعِ خُرُ
٣٤	ضَامَةٌ عَمَّ وَخَالٌ
٣٥	جَارُهُ ضَنْنٌ عَلَيْهِ
٣٦	لَوْسَا أَلْنَا مَا ذَا هُمْ
٣٧	مَالَهُمْ جَارُوا عَلَيْهِ
٣٨	لَأَجَبْنَا دُونَ رَيْبِ
٣٩	أَثَرِي أُنْصِي مُسِيءِ
٤٠	عَرْدِي يَا طَيْرَ إِن لَمْ

(7)

## هاجها ظلم الحياة

(١) في رائد الأدب الأحساني: نظرات بلهجة أهل الحسا والصواب ما أئبناه.

(٢) في رائد الأدب الأحسائي: فارقا والصواب ما أبتناه.

- ٤١ كَمْ أَنَسَ فِي الْبَرَايَا  
 ٤٢ لَوْنَقَرْنَتْ إِلَيْهِمْ  
 ٤٣ عَلِيمًا فِي كُلِّ قَرْنٍ  
 ٤٤ مُنْصِيفًا فِي النَّاسِ خُرًّا  
 ٤٥ أَخِيذًا بِالْعَقْلِ فِيهِمَا  
 ٤٦ غَيْرَ أَنَّ الْمَالَ قُلٌّ  
 ٤٧ لِيَتَوَلَّوْا عَنْكَ رَكْضًا  
 ٤٨ غَرْدِي يَا طَيْرُ إِن لَّمْ
- فَعَلَهُمْ أَحَدٌ الْبَرَزَايَا  
 جَامِعًا كُلَّ الْمَزَايَا  
 بِحَقِّ يَفَاتِ الْمَهَارَا  
 لَا تُدَاجِي فِي الْخَطَايَا  
 ثَرْتِيهِ مَنْ قَضَى آيَا  
 لَمْ تُثَلِّ مِثْلَهُ الْعَطَايَا  
 تُسْرِعُ السَّيْرَ خَطَاهَا  
 تُطْرِبِي يَا طَيْرُ أَاهَا

(٣٩)

ذكرى<sup>(١)</sup>

- ١ للمرء في الرمنم ذكرى
- ٢ قدونك اليوم رنمي
- ١ من أجله نقتنيه
- ٢ على الذي كان فيه

---

<sup>(١)</sup> لم ترد في رائد الأدب الأحساني الحديث، والعنوان من وضعنا.

شبابى ألا يزدهي<sup>(١)</sup>

وشطر الشعر ثلاثة أبيات، فيما يلى الأبيات الثلاثة قبل التشطير:

- |                        |   |                       |
|------------------------|---|-----------------------|
| وما كان من حقها أن تهى | ١ | وهت عزماتك عند المشيب |
| فما هي أنت ولا أنت هي  | ٢ | وأنكرت نفسك لما كبرت  |
| فما تشتهى غير أن تشتهى | ٣ | وإن ذكرت شهوات النفوس |

## وها هي مع التشطير

- |                                       |   |                        |
|---------------------------------------|---|------------------------|
| فصارت شكاواك لا تنتهى                 | ١ | وهت عزماتك عند المشيب  |
| وما كان من حقها أن تهى                | ٢ | تقول وهت قوتى ويلها    |
| وقلت شبابى ألا يزدهى                  | ٣ | وأنكرت نفسك لما كبرت   |
| فما هي أنت ولا أنت هي                 | ٤ | وأين الشباب وأين المنى |
| عجبت لغير بها يلتهى <sup>(١)</sup>    | ٥ | وإن ذكرت شهوات النفوس  |
| فما تشتهى غير أن تشتهى <sup>(٢)</sup> | ٦ | وصبرت لعجز أخا عفة     |

(١) لم ترد في رائد الأدب الأحسانى الحديث

(٢) في المخطوط : عجبت لى، وقد غيرناها لإقامة الوزن " لغير " [ بسيم ]

(٣) في المخطوط : للعجز، وقد غيرناها لإقامة الوزن: لعجز [ بسيم ]

أتهملني يا صاح<sup>(١)</sup>

كان للشيخ أحمد صديق يدعى أحمد الجعفري درس معه على يد مشايخ أسرة آل مبارك في الأحساء، وذات مرة رآه في السوق وقد قدم صديقه من الكوت، وكان من عادات أسرة المبارك أن القادم عليهم من الكوت عليهم حق ضيافته، فلما قابله الشيخ أحمد دعاه لتناول القهوة في المنزل فوافق صاحبه، فخرجا من السوق بعد أن قرب على الانتهاء، والشيخ أحمد لم يشتر شيئاً رغبة منه في ضيافة صديقه، إلا أنه فوجيء بعد أن خرجا من السوق باعتذار صديقه عن إجابة الدعوة، فألح الشيخ أحمد عليه في الحضور وأنه ما خرج من السوق إلا لإكرامه، لكن صاحبه أصر فتأثر الشيخ أحمد من الموقف ثم أنشأ الأبيات التالية:

- |                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١ أتتهملني يا صاح ثم تقول لي    | بأنك ذو شغل ولسنت بقادر     |
| ٢ ولو قلت لي من قبل إمضاء وعدنا | لكان لي التحذير عن فعل غادر |
| ٣ فإن شئت أن أعفو وتصفو خليقتي  | فجنني إلى بيتي بوصف محاذر   |
| ٤ على خلتي أن قد يبين انصرامها  | وإلا فلا ترجو صفاء الضمائر  |

(١) في رائد الأدب الأحساني الحديث ١٥٧ ، ١٥٨ وقد نقلنا عنه مناسباً لأنها أكثر تفصيلاً مما أملاه علينا الشيخ عند قراءتنا عليه.

(٤٢)

## مسألة فقهية<sup>(١)</sup>

من أول ما قال الشيخ من الشعر ، وكان عمره تقريباً ثلاث عشرة سنة.

يا داخلين بيوت الله فاحتسبوا

خلع النعال وإلا فاركعوا فيها

قال الرسول لنا صلوا إذا طهرت

بها [وذا]<sup>(٢)</sup> في مجال النَّدْب تنويها

---

<sup>(١)</sup> لم ترد في رائد الأدب الأحساني الحديث.

<sup>(٢)</sup> أضفنا ما بين معقوفتين لإقامة الوزن [يسم]

"زينل" الخير<sup>(١)</sup>

أقام مدير البعثة السعودية بالقاهرة السيد ولى الدين أسعد حفل تكريم  
للمحسن الكبير الشيخ محمد علي زينل منشئ مدارس الفلاح فى مكة وجدة  
والبحرين ودبى والهند ، وطلب منى أسهم فى تكريمه بأبيات ألقاها بين  
يديه أثناء الاحتفال، وكلها ضاعت ولم يبق فى الذاكرة إلا القليل ، قلت فى  
مطلعها :

- ١ انشر الملك وانثر الزهر نثرا      وانفخ الجؤ من خواتك عطرنا  
٢ واملأ البيت فرحة وهتافاً      فمقام القريض قد زاد قدرا

إلى أن قلتُ بعد أن أشرتُ إلى الشباب من الطلاب الذين حضروا الحفل:

- ٣ انظر اليوم زينل الخير واقرا      فى وجوه الشباب فرحاً وبشرا  
٤ فهمو غرسك الموفق حقاً      كلهم نال من فلاحك فخرا  
٥ سر معى اليوم فى المدائن واسمع      كيف يثنى عليه أو كيف يُطرا  
٦ وترى الهند والحجاز أبادي (م)      ه فتولى الهتاف حمداً وشكرا

<sup>(١)</sup> في رائد الأدب الأحصائي الحديث ص ١٥٩ وسيقت فيه الأبيات متتابعة دون إشارة إلى وجود فاصل بعد بيتي المقدمة وقد أوردها الشيخ في رحلة الأمل والألم ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ مع قصة إنشائها وإهدائها لصاحب مدارس الفلاح بناء على طلبه.



(٤٤)

## نعم عبد الحميد<sup>(١)</sup>

طلب الشيخ عبد الحميد آل مبارك من الشيخ كتاباً في البيع لجده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف فأعاره الشيخ أحمد ذلك الكتاب - وكان مجلداً تجليداً فاخراً - وبعد مدة طلب الشيخ أحمد من الشيخ عبد الحميد إعادة الكتاب ولكن الشيخ عبد الحميد اعتذر للشيخ أحمد بأنه لم يجد الكتاب وقد فُقد من بيته وبعد وفاة الشيخ عبد الحميد - رحمه الله - طلب الشيخ أحمد من أبناء الشيخ عبد الحميد البحث عن الكتاب ولكنهم لم يتحصلوا عليه فعاد الشيخ إلي بيته وأنشأ هذه الأبيات:

- |   |                          |                              |
|---|--------------------------|------------------------------|
| ١ | نعم عبد الحميد طلبت مني  | كتاباً في البيوع وفي التجارة |
| ٢ | أجبت سؤالك الميمون فعلاً | بتعجيل الكتاب مع البشارة     |
| ٣ | بأنى لا أزال أحب قولاً   | نسيمه هسناك الاستعارة        |

<sup>(١)</sup> في راشد الأدب الأحساني الحديث ص ١٥٨ .

نفثة مكلوم<sup>(١)</sup>

ففي ذات يوم في مطلع سنة ١٤٠٦هـ طافت بذهن الشاعر الشيخ أحمد بن علي آل مبارك ذكرى أربعة رجال من أبناء عمومته مني بفقدهم خلال أقل من عشر سنوات من الزمن وكانت لهم مكانة عليّة في نفس الشاعر لما جلبوا عليه من صفات كريمة ومزايا متفوقة وعلم نافع وهدي يقتدي به وفيما يلي تعريف مختصر بكل فرد منهم:

الأول الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد ولد سنة ١٣١٣هـ وتوفي يوم السابع من ذي الحجة ١٣٩٧هـ في الأحساء وقد تولى القضاء في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية مدة ١٦ سنة ثم اختير قاضي تمييز في قسم القضاء الشرعي بدولة البحرين مدة ١٦ سنة أيضاً.

الثاني الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف ولد سنة ١٣٢٠هـ وتوفي في العشرين من رجب سنة ١٤٠٤هـ وقد اشتغل بالوعظ والتدريس والتأليف ما لا يقل عن ستين عاماً وقد تلقى العلم على يده عدد كبير من الطلاب عم نفعهم وكثر علمهم.

الثالث الشيخ مبارك بن عبد اللطيف بن إبراهيم ولد سنة ١٣٢٢هـ وتوفي في العشرين من رجب سنة ١٤٠٤هـ وقد اشتغل بالوعظ والتدريس ما لا يقل عن خمسين عاماً وشهر بغيرته على قواعد اللغة العربية وآدابها.

الرابع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد ولد سنة ١٣٢٩هـ وتوفي في السادس والعشرين من محرم ١٤٠٦هـ. وقد اشتغل واعظاً وإماماً وخطيباً ومعلماً في مدينة البديع بدولة البحرين. وقد اشتغل بالتدريس في أول مدرسة فتحت بالأحساء سنة ١٣٥٦هـ ثم معاوناً لقاضي الظهران الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الذي تقدم ذكره ثم قاضياً لمدينة القطيف.

وجميعهم ينتمون إلى الشيخ مبارك جد أسرة آل مبارك المعروفة في الأحساء والتي ينتهي نسبها إلى قبيلة تميم من بني عمرو بن تميم فأنشأ الأبيات التالية وهي آخر ما كتب الشيخ من الشعر حوالي عام ١٤٠٦هـ.

(١) في رائد الأدب الأحسائي الحديث ص ١٥٠، ١٥١ وقد أعرجني الشيخ ألما آخر ما كتب من الشعر منذ ثمانية عشر عاماً

- ١ يقولون لي ماذا دهاك من الأسى فقلت الأسى كل الأسى ما دهاكيا
- ٢ تبديل أنسى بالجوى حين مر بي تذكر أحباب خلوا من دياريا
- ٣ رجال لهم في مضمر القلب موضع مصون فلا تعدو عليه العواديا
- ٤ فيا ليتهم ظلوا كما كنت أبتغي يناجونني في الجهر والسر خاليا
- ٥ ويا ليت أنى لم أروع بفقدهم على غرة والقلب بالوصل راضيا
- ٦ فكم مجلس قد راق لي بلقاتهم أجازبهم فيه الحديث تساقيا
- ٧ فقد كان محياهم حياة لغيرهم وإفضالهم جزلاً لمن كان خاوييا
- ٨ فأولهم في الفضل والعلم والحجى وأسبقهم نحو العلوم تساميا
- ٩ أبو يوسف زين الرجال وفخر من سعوا لاقتناص المجد غضا مواتيا
- ١٠ تولى القضا في الناس دهرأ فلم يكن يميل عن الإصاف والعدل قاضيا
- ١١ وثانيهم فهي ساحة العلم والعلا ينوف على الأقران للفضل شاريا
- ١٢ تصدر للتدريس كهلاً ويفعأ وشيخاً مسناً في روى الناس باليا
- ١٣ تلاميذه في العلم جم عطاؤهم فما فيهم إلا إمام وهاديا
- ١٤ تآليفه عمت وتمت وأبدعت من الفقه ما يشفي نفوساً صواديا
- ١٥ وثالثهم ذاك الهمام الذي به رقى النحو قدراً ذاع في الناس عاليا
- ١٦ فما يرتضي أن يسمع اللحن أو يرى جهولاً على قدر الفصاحة زاريا
- ١٧ ورابعهم في الحلم والعقل مفرد رقيق الحواشي ثاقب الفكر قاضيا
- ١٨ يؤلف بين الخصم والخصم داعياً إلى الصلح في رفق من القول شافيا
- ١٩ نوادره بين المحبين جمّة بها طرف تحكى وتروى ليااليا
- ٢٠ فيا رباً أسكنهم جناتاً فسيحة ينالون فيها من رضاك الأمانيا
- ٢١ وهب لي إلهي من لدنك هداية أكون بها في ظل عفوك ثاوييا

## المحتويات

٥	إهداء
١٥-٧	تقديم
٢٢-١٧	سيرة الشيخ السفير أحمد بن على آل مبارك بقلمه
٢٤-٢٣	١- بزغ النهار
٢٥	٢- الحمى
٢٦	٣- أهجر أفيقي
٢٨-٢٧	٤- شكوى
٣٠-٢٩	٥- الراديو المنكوب
٣٢-٣١	٦- نيويورك لا تتعجي
٣٦-٣٣	٧- ذكرى
٣٧	٨- أمنية
٣٨	٩- يقظة العرب
٣٩	١٠- يا هجر الحبيبة
٤٠	١١- وصف الربيع
٤٢-٤١	١٢- إلى شيخ الأزهر
٤٣	١٣- مكتبي
٤٤	١٤- متى الصديق يوافي
٤٦-٤٥	١٥- القاهرة تتحدث عن نفسها في عيدها الألفي
٤٨-٤٧	١٦- مداعبة الشويبي

٥٠-٤٩	١٧- طبيب الحجاز
٥٢-٥١	١٨- برقية النبأ الأليم
٥٤-٥٣	١٩- الوداع
٥٦-٥٥	٢٠- يا أيها الشيخ المعظم في الورى
٥٧	٢١- شكوى الفراق
٥٨	٢٢- سلام وشوق
٥٩	٢٣- ارحم فديتك حبك
٦٠	٢٤- تذكّار
٦١	٢٥- القول الخاطى من فساد الخط
٦٣-٦٢	٢٦- يا وزير الملّيك
٦٥-٦٤	٢٧- فحبست شكري برهة
٦٧-٦٦	٢٨- دولة الأدب باقية
٦٩-٦٨	٢٩- تحية صديق
٧٠	٣٠- يا صورتي
٧١	٣١- الأصل أصل شريف
٧٣-٧٢	٣٢ اعتذار
٧٥-٧٤	٣٣- عالم الأطفال من عالمكم
٧٦	٣٤- أنت جنين يزيل السقام
٧٨-٧٧	٣٥- طلائع الحرب العالمية الثانية
٧٩	٣٦- لكن لأجل زيارة
٨٠	٣٧- اعتذار عن عدم قول قصيدة

٨٣-٨١	٣٨- تأملات في الحياة
٨٤	٣٩- ذكرى
٨٥	٤٠- شبابي ألا يزدهي
٨٦	٤١- أقملي يا صاح
٨٧	٤٢- مسألة فقهية
٨٨	٤٣- زينل الخير
٨٩	٤٤- نعم عبد الحميد
٩١-٩٠	٤٥ نفثة مكلوم
٩٤-٩٢	المحتويات

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٣/١٦٥٦٤

طبع

بدار الوثائق الجامعية

٠٤٨/٣٢٣٦٩٦